



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

## الإعدام للمدان بقتل هشام الهاشمي

بغداد / المدى

اصدرت محكمة جنايات الرصافة، أمس الاحد، حكماً بالإعدام بحق المدان بقتل الخبير الأمني المعروف هشام الهاشمي.  
وقال المركز الاعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان تلقته (المدى)، إن "محكمة جنايات الرصافة اصدرت حكماً بالإعدام بحق المجرم (احمد حمداوي عويد) عن جريمة قتل الخبير الامني (هشام الهاشمي)".  
وأضاف أن "المحكمة اصدرت قرارها استناداً لأحكام المادة الرابعة وبدلالة المادة الثانية من قانون مكافحة الارهاب رقم 13 لسنة 2005".



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5423) السنة العشرون - الإثنين (8) أيار 2023

## بارزاني يجدد تأكيده على إجراء انتخابات الإقليم في موعدها

بغداد / المدى

كيف القنصل العام البريطاني في أربيل، وقدم الرئيس بارزاني تهنئته للشعب البريطاني بمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث. وأشار، إلى أن "اللقاء تم فيه أيضاً بحث الوضع السياسي في العراق والعلاقات بين حكومي إقليم كردستان والحكومة الاتحادية والتأكيد على تطوير وتحسين العلاقات بين الجانبين".  
ومضى البيان، إلى أن "الاجتماع أيضاً بحث الأوضاع الداخلية في إقليم كردستان وشدد الطرفان على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها".

اتفق زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني مع السفير البريطاني في العراق مايك برايسون ريتشاردسون، أمس الأحد، على إجراء انتخابات إقليم كردستان في موعدها.  
ونكر بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني، أن "الرئيس مسعود بارزاني استقبل أمس في صلاح الدين، السفير البريطاني لدى العراق مايك برايسون ريتشاردسون والوفد المرافق له". وتابع البيان، أن "اللقاء حضرته روزي

## قلق من تحقيق أهداف انتخابية والحكومة تبحث عن إنجازات أول 6 أشهر "الإطار" في العن غيره بالسر.. خلافات الموازنة والتعديل الوزاري مستمرة

بغداد / تميم الحسن

حتى الآن لم يستطع الإطار التنسيقي تجاوز الخلافات الداخلية أو اقناع الشركاء في التحالف الحاكم (ائتلاف ادارة الدولة) في قضيتي التعديل الوزاري والموازنة.  
ورغم اللقاءات السياسية الاخيرة التي بدت وكأنها جلسات صلح بين

الأطراف المتخاصمة إلا انه لا نتائج واضحة حتى الآن بحدوث اتفاق. ومازالت أطراف شيعية تنفي وجود تعديل وزاري، كما تتحدث عن وجود نسختين للموازنة واحدة فنية وأخرى سياسية.  
وانقضت الآن من عمر حكومة محمد السوداني 6 أشهر بلا موازنة، فيما تواجه تعهدات الأخير شكوكا

خصوصاً فيما يتعلق بورقة الاتفاق السياسي. ويفترض أن ينتهي البرلمان بعد غد الأربعاء من نقاشات الموازنة، بحسب مهلة القوى المهيمنة على المجلس، لكن قد يحتاج الأخير إلى ضعف المهلة المعلنة على الأقل.  
وتفيد معلومات حصلت عليها (المدى) من داخل البرلمان بان

الترجيحات تذهب إلى أن أقرب وقت لصمم مناقشات الموازنة هو في 20 أيار المقبل أو نهاية الشهر الحالي. وقابلت اللجنة المالية التي تجتمع يومياً نحو 12 ساعة على فترتين نهائية ومساوية، حتى الآن 11 وزيراً آخرهم وزير الداخلية عبد الأمير الشمري.  
وتخطط اللجنة لمناقشة الموازنة مع

كل الوزراء ورؤساء الهيئات، فيما لايزال هناك تعثر في مواعيد اللقاء مع وزير الدفاع ثابت العباسي. ويقول كمال كوجر عضو اللجنة المالية في البرلمان ل(المدى) عن مهلة انتهاء الموازنة: "نتمنى أن نحسم الأمر بالتوقيت المعلن لكن ليس على حساب المهنية والتدقيق".  
التفاصيل ص 3

## مستشار للسوداني: نخشى عدم استثمار عوائد النفط بتحسين الخدمات

ترجمة: حامد أحمد

قال مستشار حكومي في لقاء مع موقع (ذي ناشنال) الاخباري ترجمته (المدى)، ان العراق قد يهدر فرصة لتحسين خدمات وتحسين اقتصاده بعد سنة من عوائد نفطية قياسية، محذراً من فساد مستشري قد ينهي أية مكسبات في وقت تناقش فيه الحكومة مسودة قانون ميزانية بحجم 152 مليار دولار.  
وقال المستشار الحكومي، محمد الدراجي، ان "خضوط حمراء قد وضعت من قبل سياسيين تعمل على تعطيل أية محاولات للإصلاح".

وأضاف الدراجي في حديثه للموقع الإخباري، أن الفساد في العراق هو ليس عملاً على مستوى فردي، بل هو عمل منظم من قبل أحزاب سياسية تسعى من خلاله إلى تمويل نفسها للقوية قدراتها. لهذا السبب نحن نحتاج ان نكون دقيقين وصریحين جداً عندما نتحدث عن هذه الأشياء.  
ويحاول العراق ترميز مسودة قانون الموازنة التي ستشهد حجم إنفاق قياسي على مدى ثلاث سنوات مع نسبة عجز قياسية أيضاً، ومضت سنة على البلد بدون إقرار موازنة بسبب

خلافات سياسية شهدتها البلاد قبل تشكيل حكومة برئاسة محمد شياع السوداني في تشرين الأول الماضي.  
أحد مستشاري الطاقة الذي طلب عدم ذكر اسمه قال ان "عملية إقرار الموازنة قد تكون بمثابة مهزلة حيث ان كل حزب يتشاجر من أجل تخصيصات اعلى واعلى لوزارته".  
مؤيدون للسوداني يتطلعون إلى إعادة تخصيصات الاستثمارات في بنى العراق التحتية إلى معدل 40 مليار دولار سنوياً.  
التفاصيل ص 2

## ستار كاوش يكتب: متحف البورسلين 7



انتشار بيع مسابح الأطفال مع قرب حلول فصل الصيف .. عدسة: محمود رؤوف

## هل الإبداع مبعث دهشة للإنسان؟ 6

عبد الكريم البليخ يكتب:

## إجراءات مشددة لتوفير المياه في الصيف

بغداد / فراس عدنان

أفادت وزارة الموارد المائية باتخاذ العراق إجراءات لخفض أكبر كمية من المياه لمواجهة الموسم الصيفي، لافتة إلى أن اطلاق نهر دجلة ما زالت مقبولة في ضوء المباحثات الأخيرة مع تركيا.  
لكن مراقبين يتحدثون عن مخاوف من استنزاف جميع الخزين السطحيين قبل نهاية العام الحالي، محذرين من انتقال الأزمة إلى مياه الشرب.  
وقال المتحدث باسم وزارة الموارد

المائية خالد شمال، إن "أزمة المياه في العراق تنطوي على شقين، الأول خارجي كون مصادر البلاد للمياه من دول الجوار، وهي تركيا وسوريا وإيران".  
وتابع شمال، أن "أكثر من 70% من مياه العراق تأتي من دول الجوار"، نافياً "إبرام اتفاقية مع هذه الدول التي قامت بإنشاء مشاريع سدود كبيرة وغيرت واستنزفت العديد من مسارات الأنهر وتصريفها".  
وأشار، إلى أن "الشق الثاني يتعلق بالمغفريات المناخية"، مؤكداً أن "العراق يعد خامس الدول تضرراً

بالمغفريات المناخية والجفاف".  
وبين شمال، أن "هذا الأمر القى بظلاله على الواقع المائي العراقي وتحديداً في المحافظات الجنوبية وهي البصرة وذي قار وميسان" ولفتح، إلى "إجراءات اتخذتها الوزارة بداية من الموسم الشتوي بخزن أكثر من يمكن خزنه لتعزيز الخزين السطحيين واستخدامه في موسم الصيف".  
وتحدث شمال، عن "تطبيق سياسة توزيع مياه ومناوبة ومراشنة صارمة للسيطرة على توزيع المياه على ضفتي الأنهر، مع عدم إطلاق

أية إضافات مائية على نهري دجلة والفرات إلا للحاجة الفعلية".  
وأكد، "تنفيذ حملة لرفع التجاوزات على الحصص المائية وتلك الواقعة على محرمات الأنهر وتلك المتعلقة بالجانب البيئي".  
وزاد شمال، أن "معالجة الملوثات البيئية كانت باطلاق دفعات مائية، لكن الوضع قد تغير في الوقت الحاضر بسبب قلة المياه، ولذا اتجهنا للتنسيق مع القوات الأمنية في موسم الصيف".  
وتحدث شمال، عن "تطبيق سياسة توزيع مياه ومناوبة ومراشنة صارمة للسيطرة على توزيع المياه على ضفتي الأنهر، مع عدم إطلاق

أكدت وزارة الخارجية العراقية امس الاحد موافقة اجتماع وزراء الخارجية العرب على عودة سوريا، وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصحاف، لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن "دبلوماسية الجوار ومساعي التكامل العربي التي تبناها العراق كانا لهما جهد حقيقي في عودة سوريا للجامعة العربية".  
من جانبه أعلن المتحدث باسم جامعة الدول العربية أن وزراء الخارجية العرب تبناوا خلال اجتماعهم، يوم الأحد، قراراً باستعادة سوريا بقعتها بالجامعة بعد ما يزيد على عشر سنوات من تعليق

## الجامعة العربية تتبنى قرار عودة سوريا

متابعة المدى

عضويتها.  
ونقلت وكالة "رويترز" عن جمال رشدي، المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، قوله إن القرار جرى اتخاذه خلال اجتماع مغلق لوزراء الخارجية في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.  
وعلقت عضوية سوريا في الجامعة العربية عام 2011 بسبب الحملة العنيفة على الانتقادات المناهضة للأسد في الشوارع التي أدت إلى حرب أهلية مدمرة، وسحبت دول عربية كثيرة مبعوثيها من دمشق.  
ورحب قرار جامعة الدول العربية بالبيانات الصادرة عن اجتماع جدة بشأن سوريا في 14 نيسان الماضي، واجتماع عمان في

## ضربات جوية واعتقالات تجردان داعش من عناصره وتدفعه لحرب العصابات

بغداد / حسين حاتم

تخوض القوات الامنية معارك نوعية ضد العصابات الإرهابية، من خلال المطاردة والضربات الجوية وتفجير الكاميرات الحرارية، إذ أسفرت تلك العمليات عن تحجيم تلك العصابات.  
وما يزال تهديد العصابات الإرهابية موجوداً، سواء بشكل فردي أو مجموعات، إلا أن داعش ليست لديه القدرة والإمكانية التي كان يحتلها قبل حوالي 9 سنوات، لذلك لجأ إلى حرب العصابات، بحسب مختصين.  
ويقول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء حسين الخفاجي، إن "قواتنا الامنية تنفذ عمليات بحث وتفجيش بشكل يومي وبمناطق متفرقة؛ لمطاردة العصابات الإرهابية".  
وأضاف الخفاجي: "فعلنا منكرات القبض بحق عدد من المطلوبين من الجماعات

الإرهابية"، مبيناً أن "هناك عمليات أمنية متواصلة في كركوك وصلاح الدين وديالى وجبال حمرين".  
وأكد، أن "القوات الامنية عازمة على القفلة الحرارية ساعدت في كشف تحركات العصابات الإرهابية وأسهمت باعطاء القطعات الامنية موقفاً أمنياً دقيقاً".  
وأوضح، أن "الكاميرات الحرارية أصبحت عنصراً مهماً في ضبط الأمن وحركة القطعات والتنسيق بين حركة القطعات ليلاً ونهاراً وبمختلف الأجواء".  
وأشار الخفاجي، إلى أن "الكاميرات الحرارية ساهمت في استقرار وإشاعة الأمن في أعقد المناطق وأكثرها خطورة".

وأردف، أن "هناك مناطق قد تكون جغرافيتها صعبة ولا تستطيع القطعات التحرك بها وخاصة الدروع والمشاة والأسلحة الساندة، وأن من الممكن تعويض تلك بكاميرات حرارية تسهم في منع التسلل وضبط الحدود وملاحقة ومتابعة الإرهابيين والمهربين".  
يقول الباحث بالشأن الأمني سمر الدبياتي، إن "القوات الامنية تقوم بالعديد من العمليات الاستباقية ولكن حرب العصابات تتطلب وقتاً طويلاً لكون العدو هو من يختار الزمان والمكان لتنفيذ الهجمات".  
وأضاف الدبياتي، أن "عصابات داعش ليست لديها القدرة والإمكانية بالسيطرة على المناطق كما فعلت في العام 2014"، مستدركاً، "لكن التهديد بالعمليات الإرهابية الفردية ما يزال مستمراً وموجوداً".  
وشدد، على "ضرورة تشكيل أفواج من

اهالي المناطق التي يحيطها الخطر، لكي يتحملوا هم الدرجة الاساس مسؤولة حمايتها وضبط الأمن فيها خصوصاً أنهم الأكثر معرفة بتلك المناطق ولديهم تواصل مباشر مع المجتمع المحلي فيها".  
وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس الأحد، مقتل مجموعة إرهابية في ديالى.  
ونكرت القيادة في بيان، أنه "بناء على معلومات استخباراتية من قبل مديرية الاستخبارات العسكرية وبخطية وإشراف من قبل خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة، نفذ الطيران الحربي العراقي بطائرات أف 16 ضربة جوية ناجحة ضد مجموعة إرهابية في منطقة صنديق ضمن قاطع عمليات ديالى".  
وأضافت، أن "الضربة أسفرت عن مقتل أفراد المجموعة الإرهابية وتدمير المضافات التابعة لهم".  
فيما أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات

الاتحادية في وزارة الداخلية، في اليوم ذاته، القبض على خمسة متهمين بجريمة الارهاب في نينوى.  
ونكرت الوكالة في بيان أن "مفارزها تمكنت من تفجير واجبات نوعية استندت لعمليات استخباراتية ومراقبة ميدانية، انمترت عن القبض على خمسة متهمين مطلوبين وفق احكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب في محافظة نينوى".  
واكدت أن "التحقيقات والعمليات التي تمتمكها وكالة الاستخبارات بانهم انتقوا لعصابات داعش الإرهابية، وقد عملوا في أماكن مختلفة بعد تفكيكهم بمهام ضمن مايسمى الولايات والفرق والشرطة اللاسلامية، حيث حددت لهم كنى واسماء وهمية كانت تستخدمها العصابات الإرهابية لاقناع عناصرها بالانتماء"، مبينة ان "الارهابيين اتخذت الاجراءات القانونية اللازمة بحقهم".

## جدل بشأن جدية إقرار سلم الرواتب

بغداد / المدى

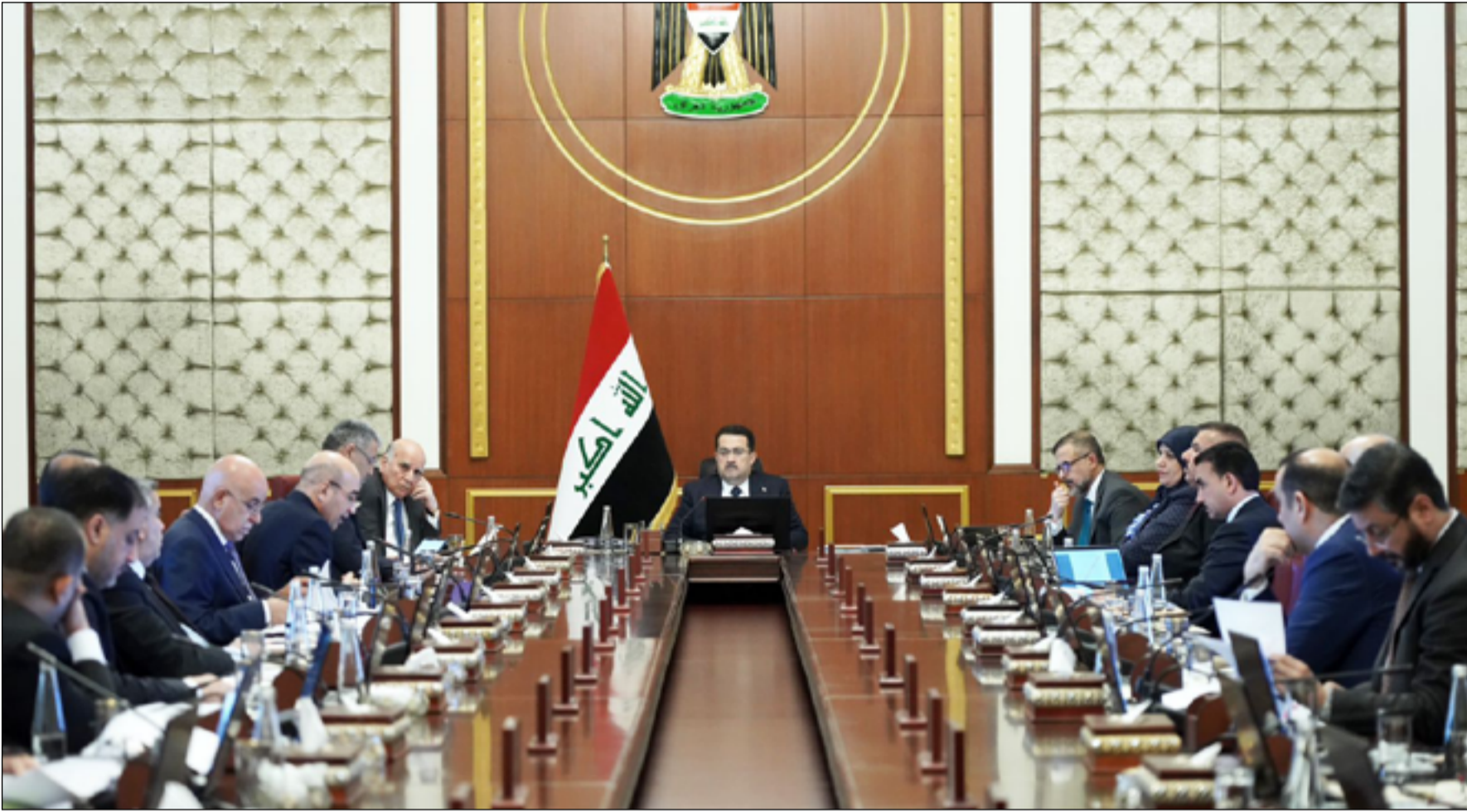
ما زال الحديث عن سلم الرواتب يشغل الرأي العام، وفيما تؤكد أوساط نيابية أنها تمارس الضغط من أجل إقراره، في حين ترى أخرى أن هذا السلم هو جبر على ورق، مستبعدة أن يتم إقراره لكونه يسبب عجزاً كبيراً في الموازنة.  
وتداولت وسائل الإعلام خلال الساعات الماضية تصريحات لأعضاء اللجنة المالية بأن وزيرة المالية طيف سامي قالت إنها سمعت بسلم الرواتب في وسائل الإعلام. وكانت الوزارة قد تكرت في بيان سابق لها بأن سامي لم تصرح بشأن سلم الرواتب وشددت البيان حينها على أن مسألة تعديل سلم الرواتب من صلاحيات اللجنة المشكلة بالأمر الديواني، وهي الجهة الوحيدة المخولة بالنظر بتعديل القانون وليست وزارة المالية كونها جهة تنفيذية فقط".  
ودعا البيان، "الإعلام المهني إلى توخي الدقة ومراعاة المصداقية في نقل الأخبار والتصريحات واعتماد المعلومات الدقيقة من مصادرهما الرسمية".  
التفاصيل ص 2



## دعا إلى إبعاد الدعم السياسي عن الفاسدين في المؤسسات

## مستشار حكومي: نخشى من عدم استثمار عوائد النفط في تحسين الخدمات

□ ترجمة: حامد أحمد



قال مستشار حكومي في لقاء مع موقع (ذي ناشنال) الإخباري ترجمته (المدى)، ان العراق قد يهدر فرصة لتحسين خدمات وتحسين اقتصاده بعد سنة من عوائد نفطية قياسية، محذرا من فساد مستشري قد ينهي أية مكتسبات في وقت تناقش فيه الحكومة مسودة قانون ميزانية بحجم 152 مليار دولار.

وقال المستشار الحكومي، محمد الدراجي، ان "خطوط حمراء قد وضعت من قبل سياسيين تعمل على تعطيل أية محاولات للإصلاح".

وأضاف الدراجي في حديثه للموقع الإخباري، أن "الفساد في العراق هو ليس عملا على مستوى فردي، بل هو عمل منظم من قبل أحزاب سياسية تسعى من خلاله الى تمويل نفسها لتقوية قدراتها. لهذا السبب نحن نحتاج ان تكون دفتين وصرحين جدا عندما نتحدث عن هذه الأشياء".

ويحاول العراق تمرير مسودة قانون الموازنة التي ستشهد حجم إنفاق قياسي على مدى ثلاث سنوات مع نسبة عجز قياسية أيضاً، ومضت سنة على البلد بدون إقرار موازنة بسبب خلافات سياسية شهدتها البلاد قبل تشكيل حكومة برئاسة محمد شياع السوداني في تشرين الأول الماضي. أحد مستشاري الطاقة الذي طلب عدم

نكر اسمه قال ان "عملية إقرار الموازنة قد تكون بمثابة مهزلة حيث ان كل حزب يتشاجر من أجل تخصيصات أعلى واعلى لوزاراته".

مؤيدون للسوداني يتطلعون الى إعادة تخصيصات الاستثمارات في بنى العراق التحتية الى معدل 40 مليار دولار سنويا.

الأسبوع الماضي قال الناطق باسم

وزارة الكهرباء، احمد موسى، ان الميزانية ستقدم قفزة كمية لهذا القطاع بسبب الإنقطاعات المتكررة في الطاقة. ولكن محللين يقولون ان تخصيصات الرعاية الاجتماعية، وهذه التخصيصات اعلى مستويات عالية من العدالة في الرواتب تقوض عمليات الاستثمار في الخدمات العامة. وقد تشهد الموازنة تخصيصات إضافية لما يقارب من 70 ألف درجة وظيفية جديدة، وهذا يعني تخصيص

68 مليار دولار للرواتب فقط بمعدل 5,6 مليار دولار شهريا تذهب لتغطية رواتب موظفي القطاع العام وشريحة المتقاعدين وتخصيصات الرعاية الاجتماعية، وهذه التخصيصات اعلى مستويات عالية من العدالة في الرواتب بكثير مما يتم إنفاقه على الخدمات العامة. اعتمدت مسودة قانون الميزانية على سعر 90 دولارا للبرميل لتتمكن ولكن التوقعات غير ثابتة بخصوص

تقلبات أسعار النفط في السوق العالمية. كيرك سويل، مستشار اقتصادي لدى البنك الدولي مختص بالشأن العراقي، قال ان هذا الرقم المعتمد هو غير واقعي، مشيرا الى ان هذا يتطلب ان يبقى سعر خام برنت القياسي عند 85 الى 90 دولارا للبرميل لتتمكن الميزانية من تغطية النفقات التشغيلية

جلسة مجلس الوزراء المنعقدة الاسبوع الماضي من موارد النفط. وأضاف قائلا، "ربما قد يمرر العراق الميزانية في وقت يكون سعر خام برنت عند 80 دولارا للبرميل والذي سيكون كافيا لتغطية التخصيصات. ولكن مع ذلك فان النفقات ضخمة وستكون هناك مشاكل في تغطية العجز. وإذا ما حصل انهيار آخر بأسعار النفط، فان العراق قد يرجع الى مرحلة العجز المالي التي شهدتها

في العام 2020 عندما واجه صعوبة في توفير مستحقات رواتب القطاع العام. وفي انخفاض أسعار النفط يقول المستشار الدراجي ان "الموازنة التشغيلية ستكون عالية جدا، ولهذا فلن يكون هناك مجال لتخصيصات استثمارية وتنفيذ مشاريع تكون مهمة لتلبية احتياجات المواطنين".

وقال الدراجي ان "ادخال تعيينات كثيرة أخرى للقطاع العام من قبل الحكومة هو جانب آخر يتم إغفاله من جوانب الفساد".

وأضاف قائلا، "نعم ان السوداني له رؤية ورغبة في محاربة الفساد من خلال عملية جديدة لمعالجة هذه المشكلة، ولكن السؤال الذي يحتاج الى جواب هو ما يتعلق بالخطوط الحمراء التي وضعتها الأحزاب السياسية، وهل سيسمحون للسوداني بتخطيها. أعنى بالخطوط الحمراء الدعم السياسي للعناصر الفاسدة".

وتابع الدراجي، أن "لفساد هو ليس مقتصر على سرقة المال او اخذ عمولات، بل ان الفساد هو ان تضع شخصا غير كفء في منصب مهم جدا بحيث لا يستطيع تنفيذ واجبه وعمله على نحو صحيح، وهذه هي مشكلة كبيرة جدا".

في تشرين الثاني شكل السوداني هيئة عليا لمكافحة الفساد، وهي خطوة مشابهة لخطوات اتخذها اسلافه من رؤساء وزراء سابقون. وكانت تطورات عمل هذه الهيئة بطيئة على مدى سنوات. وكان قد كشف في وقت سابق من هذا العام سرقة 2,5 مليار دولار من ودائع أمانات ضريبة تشرف عليها وزارة المالية. وقرر السوداني أيضا تقييم أداء موظفي الدرجات الخاصة كمحاولة أخرى من محاولات القضاء على الفساد.

عن موقع (ذي ناشنال) الإخباري

## السوداني يوجه بالإسراع في تنفيذ نظام الدفع الإلكتروني

□ بغداد / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات كافة، بالإسراع في تنفيذ نقاط البيع بنظام الدفع الإلكتروني وبذل الجهود الحثيثة من أجل ذلك.

وقال المتحدث باسم الإمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد، في تصريح تابعته (المدى)، ان "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، وجه الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات كافة، بالإسراع في تنفيذ نقاط البيع بنظام الدفع الإلكتروني (POS) وبذل الجهود الحثيثة من أجل ذلك".

وأضاف مجيد، ان "التوجه جاء، اثناء اجتماع مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية الثامنة عشرة، المنعقدة في 23/5/2023، مؤكدا ان "دائرة شؤون مجلس الوزراء واللجان في الامانة العامة لمجلس الوزراء، ستتابع تنفيذ التوجه مع الجهات ذات العلاقة".

إلى ذلك، ذكر نائب محافظ البنك عمار حمد خلف في تصريح صحفي، ان "قرار مجلس الوزراء بتنفيذ الدفع الإلكتروني بجميع المفاصل يهدف إلى تقليل استخدام الكاش وزيادة التعامل بالأموال إلكترونيا من خلال استخدام البطاقات، وهو تكملة مهمة لمشروع توظيف الرواتب الذي بدأ تطبيقه منذ عدة سنوات".

وأضاف خلف، أن القرار يأتي من تطبيق آلية تمكن الموظفين من استلام رواتبهم عبر بطاقات الدفع المستخدمة حاليا كالماستر كارد وتعبا في رصيدهم المصرفي دون الحاجة لاستلام الأموال كاش".

وأشار، إلى أن "البنك المركزي سيكثف جهوده لزيادة استخدام بطاقات الدفع في الأسواق والمحال التجارية وقرار مجلس الوزراء سيلزم المؤسسات الحكومية وكل وحدات الإنفاق في القطاعين العام والخاص بإيجاد أجهزة الدفع الإلكترونية في تعاملاتها".

ومضى خلف، إلى أن "الدفع عبر الأجهزة الإلكترونية سيقبل من التداول النقدي وهو أفضل من ناحية حفظ الأموال وأسلم من نقلها".

من جانبه، ذكر إعلام مصرف الرافدين في بيان تلقى (المدى) نسخة منه قبل يومين، أنه "تماشيا مع البرنامج الحكومي وتوجيه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني خلال جلسة مجلس الوزراء المقرر بان تعمل الوزارات وجميع الدوائر على الإسراع في تنفيذ نقاط البيع بنظام الدفع الإلكتروني (POS) ودعما لقرارات البنك المركزي العراقي بالانتقال إلى النقد الإلكتروني بدءا من (1 حزيران 2023)".

وتابع، "قرر مصرف الرافدين بالتعاون مع الشركة العامة للطاقة الذكية منح أجهزة (POS) إلى مؤسسات الدولة والقطاع الخاص كافة مجانا، وتوفير الدعم الفني واللوجستي، والبرامجيات الداعمة، وتدريب الكوادر الفنية كافة مقابل (صفر) عمولات إلى نهاية العام 2023، وعلى عائق مصرف الرافدين". وكان مجلس الوزراء قد قرر في وقت سابق ان البدء بتطبيق الدفع الإلكتروني سيكون في الشهر المقبل.

## تحذيرات من استغلاله للدعاية الانتخابية

## جدل بشأن جدية إقرار سلم الرواتب.. ونواب: عازمون على تمريره

□ بغداد / المدى

ما زال الحديث عن سلم الرواتب يشغل الرأي العام، وفيما تؤكد أوساط نيابية أنها تمارس الضغط من أجل اقراره، في حين ترى أخرى أن هذا السلم هو حبر على ورق، مستبعدة ان يتم اقراره لكونه يسبب عجزا كبيرا في الموازنة.

وتداولت وسائل الاعلام خلال الساعات الماضية تصريحات لأعضاء اللجنة المالية بأن وزيرة المالية طيف سامي قالت إنها سمعت بسلم الرواتب في وسائل الاعلام.

وكانت الوزارة قد نكرت في بيان سابق لها بأن سامي لم تصرح بشأن سلم الرواتب وشدد البيان حينها على أن "مسألة تعديل سلم الرواتب من صلاحيات اللجنة المشكلة بالأمر الديواني، وهي الجهة الوحيدة المخولة بالنظر بتعديل القانون وليست وزارة المالية كونها جهة تنفيذية فقط". ودعا البيان، "الإعلام المهني إلى توخي الدقة ومراعاة المصداقية في نقل الأخبار والتصريحات والمعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية". من جانبه، حدد النائب سالم العنبيكي مجموعة أسبقيات يجب توفيرها لإنجاح سلم الرواتب في مؤسسات الدولة العراقية.

وقال العنبيكي، إن "التفاوت بالرواتب والمستحقات بين مؤسسات ودوائر الدولة العراقية خطأ فاحش تراكم منذ سنوات طويلة".

وأضاف، أن "سلم الرواتب امر لا بد منه وندعمه بقوة لأنه بداية لخلق بيئة عادلة لكل الموظفين".

وأشار العنبيكي، إلى "ثلاث اسبقيات مهمة هي من تحدد ولادة سلم الرواتب المنتظر أبرزها دراسته بشكل شفاف وان يكون مسارا اصلاحي وليس دعابة انتخابية وان لا يؤدي الى تكبير الدولة لأنه قانون دائم وليس مؤقتا".

وأكد في الوقت ذاته، أن "الحكومة ستنتج في هذا المسار لأنها تستمتع

الفترة المقبلة، ولا سيما الوزارات التي تعاني من انخفاض المرتبات الشهرية". وأشار، إلى أن "هناك جدية واضحة من اغلب الكتل السياسية في اكمال التعديل للسلم الجديد ستظهر في الأيام القادمة".

في حين، ذكر النائب جاسم الموسوي، ان "تعديل سلم الرواتب من اختصاص الحكومة، ولا شأن لمجلس النواب به".

وقال الموسوي، ان "سلم الرواتب يخضع لتقييم وحسابات الحكومة الاتحادية، حيث ان التوجه العام للحكومة يسير باتجاه رفع نسبة الرواتب المتدنية وانصاف اصحابها".

واضاف ان "تعديل سلم الرواتب من اختصاص الحكومة، حيث ان البرلمان

عمل على تحويل الحكومة لرفع نسبة الرواتب المتدنية من اجل انصاف شريحة اصحاب الرواتب الدنيا".

ويؤكد النائب عطوان العطاوي "المضي بخطوات تعديل سلم رواتب موظفي الدولة بما يحقق العدالة، لافتا الى ان سلم الرواتب الجديد معروض حاليا على لجنة من الخبراء لإعطاء الرأي الأخير ومن ثم يتم تحويله إلى مجلس الوزراء للصادقة عليه".

وتابع العطاوي، أن "السلم الجديد يحدد الزيادة في رواتب الدرجات الدنيا بأنها ستكون بنسبة 100%".

وأشار، إلى أن "الحد الأدنى للراتب الاسمي (الدرجة العاشرة) سيكون 420 ألف دينار، وبذلك سيكون بموجب القانون الجديد ستمنح 50% مخصصات تحسين معيئة لجميع الموظفين".

لكن استنادا للاقتصاد نبيل الرسومي، ذكر أن "السلطتين التنفيذية والتشريعية إذا كانتا جادتين في إعداد سلم جديد للرواتب يحقق نوعا من العدالة الاجتماعية بين الموظفين، فإنه يمكن تحقيق ذلك من دون اضافة تخصيصات مالية جديدة إلى الموازنة العامة".

وتابع الرسومي، أن "ذلك يكون من خلال إلغاء الرواتب المكررة والمزدوجة التي تصرف لبعض فئات المجتمع لأسباب سياسية، وكذلك تخفيض رواتب ومخصصات الدرجات الخاصة وبعض فئات الموظفين في الدرجات العليا، واستخدام الفائض المالي المتحقق في رفع رواتب الشرائح الدنيا من الموظفين لتحقيق نوع من التوازن في الرواتب".

ولفت الرسومي، إلى أن الامر إذا كان غير ذلك فهذا يتطلب إضافة 11 تريليون دينار لتغطية تكاليف السلم الجديد، ويجب على الحكومة واللجنة المالية تضمينه في موازنة 2023".

وشهدت المحافظات العراقية قبل أيام تظاهرات لعدد من الموظفين، مطالبين بتوحيد سلم الرواتب والقضاء على الفوارق في المخصصات بين وزارة



تظاهرات تطالب بالإسراع في اقرار سلم الرواتب



# قلق من تحقيق أهداف انتخابية والحكومة تبحث عن إنجازات أول 6 أشهر "الإطار" في العن غيره بالسر . . خلافات الموازنة والتعديل الوزاري مستمرة

□ بغداد / تميم الحسن

»

حتى الآن لم يستطع الإطار التنسيقي تجاوز الخلافات الداخلية أو اقناع الشركاء في التحالف الحاكم (ائتلاف إدارة الدولة) في قضيتي التعديل الوزاري والموازنة.

«

ورغم اللقاءات السياسية الاخيرة التي بدت وكأنها جلسات صلح بين الأطراف المتخاصمة الا انه لا نتائج واضحة حتى الان بحدوث اتفاق. ومازالت اطراف شيعية تنفي وجود تعديل وزاري، كما تتحدث عن وجود نسختين للموازنة واحدة فنية واخرى سياسية. وانقضت الان من عمر حكومة محمد السوداني 6 أشهر بلا موازنة، فيما تواجه تعهدات الاخير شكوكا خصوصا فيما يتعلق بورقة الاتفاق السياسي.

ويقترض ان ينتهي البرلمان بعد غد الاربعا من نقاشات الموازنة، بحسب مهلة القوى المهيمنة على المجلس، لكن قد يحتاج الاخير الى ضعف المهلة المعلنه على الاقل. وتفيد معلومات حصلت عليها (المدى) من داخل البرلمان بان الترجيحات تذهب الى ان اقرب وقت لحسم مناقشات الموازنة هو في "20 ايار المقبل او نهاية الشهر الحالي". وقابلت اللجنة المالية التي تجتمع يوميا نحو 12 ساعة على فترتين نهائية ومساندة، حتى الان 11 وزيرا اخرهم وزير الداخلية عبد الامير الشمري. وتخطط اللجنة لمناقشة الموازنة مع كل



اجتماع سابق لقادة تحالف إدارة الدولة

ويتحدث مؤسس عن ان النسخة الثانية تتضمن "الاتفاقيات السياسية" التي تجري داخل الغرف المغلقة. وكانت قضية الموازنة قد مرت بسلسلة من التعقيدات بداية من تأخر الحكومة أكثر من 4 أشهر حتى إرسالها الى البرلمان ثم حدوث ارتباك في عرضها داخل المجلس. كما قفزت بشكل مفاجئ مخاوف القوى الشيعية التي من المفترض انها أكثر الجهات التي ناقشت الموازنة بعدة جلسات قدر وقتها بأكثر من 15 ساعة. وبرزت أكثر المخاوف في استقواء السوداني على "الإطار" والبرلمان فيما لو منح موازنة لـ3 سنوات قادمة، واستخدام الاموال الهائلة في الدعاية الانتخابية. وتقول الاوساط السياسية الشيعية ان هذه المخاوف مازالت مستمرة رغم وجود مقترحات ذات جوانب فنية تتعلق بحضور السوداني امام البرلمان كل عام لتعديل الموازنة، او كما تشترط اللجنة المالية في البرلمان ارسال جداول العامين المقبلين (2024 و2025) كل بداية سنة. لكن هذه المقترحات، وفق ما تقوله تلك الجهات، لا تضمن عدم تحكم رئيس الحكومة بأموال الموازنة لتحقيق اهداف انتخابية. بالمقابل ان القوى السنية هي الاخرى لم تحصل على ضمانات أكيدة بتنفيذ ورقة المطالب فيما لو وافقت على نسخة

حولهما ابناء عن خصومات. ويفجر حسين مؤسس رئيس حركة حقوق في البرلمان (وهي المظلة السياسية لكتائب حزب الله) مفاجأة عن كواليس الموازنة. ويقول مؤسس في لقاء تلفزيوني ان "هناك نسختين للموازنة واحدة للموت والاخرى للسخونة" في اشارة الى وجود موازنة موازية للمعلنه تظهر في الوقت الحرج. ويوضح القيادي في الكتائب: "الى جانب النسخة التي تناقشها اللجنة المالية (وهي نسخة الموت) توجد نسخة للقوى السياسية (نسخة السخونة) حيث سنتداول في الساعات الاخيرة حين يعجز البرلمان عن تمرير الاولى".

اسبوعا واحدا لحسم مداوات الموازنة. وشهد هذا الاجتماع اللقاء الاول بين السوداني ورئيس البرلمان محمد الحلوسي اللذين جلسا بجوار بعضهما لإعطاء رسالة بحدوث صلح بين الطرفين رغم ان كاميرات التصوير التقطت صورا اظهرت عكس ذلك. وجرى اللقاء النادر في منزل الخنجر الذي مازالت بعض القوى السياسية لا تحب بوجوده في العملية السياسية، بعد سلسلة من التسريبات عن خلافات بين رئيسي الحكومة والبرلمان. ولم يظهر في الاجتماع الاخير زعيم دولة القانون نوري المالكي او قيس الخزعلي زعيم العصائب الذين تداولت

الوزراء ورؤساء الهيئات، فيما لايزال هناك تعثر في مواعيد اللقاء مع وزير الدفاع ثابت العباسي. ويقول كمال كوجر عضو اللجنة المالية في البرلمان ل(المدى) عن مهلة انتهاء الموازنة: "نتمنى ان نحسم الامر بالتوقيت المعلن لكن ليس على حساب المهنية والتدقيق". وهذه الموازنة هي الاكثر جدلا في تاريخ الموازونات بعد 2003، بسبب تخطيطها لـ3 سنوات، وحجمها الذي بلغ نحو 200 تريليون، والعجز الذي يصل الى 64 تريليون دينار. وكان ائتلاف ادارة الدولة قد قرر في اجتماعه الاخير بمنزل زعيم تحالف السيادة خميس الخنجر، منح البرلمان

## مخاوف من استنزاف الخزين المائي قبل نهاية 2023

# الموارد المائية: اتخذنا إجراءات مشددة لتوفير المياه للموسم الصيفي

□ بغداد / هراس عدنان

أفادت وزارة الموارد المائية باتخاذ العراق إجراءات لخزن أكبر كمية من المياه لمواجهة الموسم الصيفي، لافتة إلى أن اطلاقات نهر دجلة مازالت مقبولة في ضوء المباحثات الأخرى مع تركيا. لكن مراقبين يتحدثون عن مخاوف من استنزاف جميع الخزين الاستراتيجي قبل نهاية العام الحالي، محذرين من انتقال الأزمة إلى مياه الشرب. وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، إن "أزمة المياه في العراق تنطوي على شقين، الأول خارجي كون مصادر البلاد للمياه من دول الجوار، وهي تركيا وسوريا وإيران". وتابع شمال، أن أكثر من 70% من مياه العراق تأتي من دول الجوار، "ناقيا أبرام اتفاقية مع هذه الدول التي قامت بإنشاء مشاريع سدود كبيرة وغيرت واستنزفت العديد من مسارات الأنهر وتصريفها". وأشار، إلى أن "الشق الثاني يتعلق بالمتغيرات المناخية"، مؤكداً أن العراق يعد خامس الدول تضرراً بالمتغيرات المناخية والجفاف.

وبين شمال، أن "هذا الامر القى بظلاله على الواقع المائي العراقي وتحديدا في المحافظات الجنوبية وهي البصرة وذي قار وميسان". ولفت، إلى "إجراءات اتخذتها الوزارة بداية من الموسم الشتوي بخزن أكثر من يمكن خزته لتعزيز الخزين الاستراتيجي واستخدامه في موسم الصيف". وتحدث شمال، عن "تطبيق سياسة توزيع مياه ومناوبة ومراسنة صرامة للسيطرة على توزيع المياه على سفنتي الأنهر، مع عدم اطلاق أية إضافات مائية على نهري دجلة والفرات إلا للحاجة



مصدر مجهول ينتظر نهري دجلة والفرات بسبب قلة المياه

مناقشة جميع الاعتراضات التي سجلتها هاتان الدولتان على استخدامات العراق للمياه". ومضى شمال، إلى أن "المشكلة الأساسية لا تتعلق بهدر المياه، لكنها ترتبط بقلة الإيرادات التي انخفضت بنسبة 70%، وهذا مؤشر خطير ينبغي الالتفات إليه، لذا فأن الحديث ينبغي أن يكون على أمرين الأول ضمان حقوق العراق التاريخية في نهري دجلة والفرات والثاني هو تقاسم الضرر". وضيفت بغداد المؤتمر الثالث للمياه

من اطلاقات نهر دجلة واستمرت هذه له، يأتي ذلك بالتزامن مع عدم وجود اتفاقية للمياه مع تركيا وقلة التساقط المطري على حوضي دجلة والفرات". ويستربل شمال، أن "ملف المياه سيادي"، منبها إلى أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني كان قد زار تركيا في آذار الماضي وتم الاتفاق على مضاعفة اطلاقات المياه في نهر دجلة بعد أن عرض مشكلته المائية". وأردف، أن "الجانب التركي وفي اليوم الثاني لزيارة السوداني ضاعف

من اطلاقات نهر دجلة واستمرت هذه له، يأتي ذلك بالتزامن مع عدم وجود اتفاقية للمياه مع تركيا وقلة التساقط المطري على حوضي دجلة والفرات". ويستربل شمال، أن "ملف المياه سيادي"، منبها إلى أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني كان قد زار تركيا في آذار الماضي وتم الاتفاق على مضاعفة اطلاقات المياه في نهر دجلة بعد أن عرض مشكلته المائية". وأردف، أن "الجانب التركي وفي اليوم الثاني لزيارة السوداني ضاعف

مناقشة جميع الاعتراضات التي سجلتها هاتان الدولتان على استخدامات العراق للمياه". ومضى شمال، إلى أن "المشكلة الأساسية لا تتعلق بهدر المياه، لكنها ترتبط بقلة الإيرادات التي انخفضت بنسبة 70%، وهذا مؤشر خطير ينبغي الالتفات إليه، لذا فأن الحديث ينبغي أن يكون على أمرين الأول ضمان حقوق العراق التاريخية في نهري دجلة والفرات والثاني هو تقاسم الضرر". وضيفت بغداد المؤتمر الثالث للمياه

مناقشة جميع الاعتراضات التي سجلتها هاتان الدولتان على استخدامات العراق للمياه". ومضى شمال، إلى أن "المشكلة الأساسية لا تتعلق بهدر المياه، لكنها ترتبط بقلة الإيرادات التي انخفضت بنسبة 70%، وهذا مؤشر خطير ينبغي الالتفات إليه، لذا فأن الحديث ينبغي أن يكون على أمرين الأول ضمان حقوق العراق التاريخية في نهري دجلة والفرات والثاني هو تقاسم الضرر". وضيفت بغداد المؤتمر الثالث للمياه

مناقشة جميع الاعتراضات التي سجلتها هاتان الدولتان على استخدامات العراق للمياه". ومضى شمال، إلى أن "المشكلة الأساسية لا تتعلق بهدر المياه، لكنها ترتبط بقلة الإيرادات التي انخفضت بنسبة 70%، وهذا مؤشر خطير ينبغي الالتفات إليه، لذا فأن الحديث ينبغي أن يكون على أمرين الأول ضمان حقوق العراق التاريخية في نهري دجلة والفرات والثاني هو تقاسم الضرر". وضيفت بغداد المؤتمر الثالث للمياه

وأشار، إلى أن "الوضع المائي يحتاج إلى إعادة نظر بالسياسة الزراعية، فليس من المعقول بناء خطة زراعية على أساس 30 إلى 40 مليار متر مكعب، ويجب أن يتم تقليصها إلى 10 مليارات متر مكعب". وبين المختار، أن "اعتراضاً كبيراً سجلناه على الخطة الزراعية للموسم الشتوي التي اعتمدت في الري السطحي التي وصلت إلى 6.5 دونم". ولفت، إلى أن العراق استطاع خلال الموجة المطرية الأولى خزن مليارين إلى مليارين و500 مليون متر مكعب، وغطى الريه الأخيرة التي تقدر بنحو 3 مليارات متر مكعب". ويرى المختار، أن "الخطة الزراعية الشتوية أفقدت العراق 3 مليارات متر مكعب كان من المفترض خزنها، ليرتفع الخزين إلى 15 مليار متر مكعب بدلا عن 10 مليارات متر مكعب". وأورد، أن "الخزين المائي العراقي لا يكفي حتى نهاية العام الحالي، لكن السؤال الذي ينبغي وضعه: ماذا لو كان الشتاء القادم جافاً بلا أمطار؟". ويجد المختار، أن "المؤشرات تفيد بأننا وصلنا إلى مرحلة الخطر، وهذا يعني أننا قد ندخل في أزمة مياه الشرب الإفي حالة قيام تركيا بزيادة الاطلاقات حتى نتجاوز الأزمة". وأفاد، بأن الوقت قد حان لرسم سياسة زراعية، حتى نفع الجانبين التركي والإيراني لكونهما يحتجان بأن العراق يهدر المياه". وانتهى المختار، إلى أن "التوقعات تؤكد بأن العام سيكون قاسيا على العراق في ظل هذا النقص الواضح للخزين المائي وعدم إيجاد حلول للأزمة". ويعاني العراق أزمة تعد الأشد منذ عقود في الملف المائي مع اتخاذ دول الجوار سياسات فاقت حدة الجفاف.





## الكهرباء تضيف 610 ميغا واط إلى المنظومة الوطنية

□ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة الكهرباء، أمس الاحد، اضافة ٦١٠ ميغا واط للمنظومة الوطنية عبر محطة كهرباء واسط الحرارية. وذكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أن الملاكات الهندسية والفنية في محطة واسط الحرارية تمكنت من تشغيل الوحدة التوليدية الخامسة بعد الانتهاء من أعمال الصيانة السنوية فيها". وأضاف البيان، أن الوحدة "تم ربطها بالشبكة الوطنية وحمل ٦١٠ ميغاواط وبالتنسيق مع السيطرة الوطنية". وأشار، الى أن "أخال طاقات جديدة للشبكة سيسهم في زيادة معدل تجهيز التيار الكهربائي للمواطنين وتحقيق الأهداف الموضوعية من قبل الإدارة العليا للشركة وإكمال تنفيذ المشاريع حسب الفترة الزمنية المحددة خدمة للصالح العام".

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد موسى، إن "الوزارة بدأت في وقت مبكر تنفيذ خطة الصيف برعاية حكومية، والتي تتضمن عدداً من المراحل". وتابع موسى، أن "أعمال قطاع النقل تتضمن نصب محولات أوتوماتيكية، كما أنشأت الوزارة خطوطاً ناقلة، وحولت بعضها لدوائر مزدوجة، لمنحها طاقة تصريفية أكبر، موضحاً أن العمل في قطاع التوزيع يضمن استحداثاً مغذيات، وتأهيل شبكات التوزيع، وتأهيل مسارات هذه المغذيات".

ولفت، إلى أن "خطة الصيف، التي يراها مجلس الوزراء في البلاد، تسعى إلى تحقيق إنتاج يصل إلى ٢٤ ألف ميغاواط"، موضحاً أن "الوزارة تمكنت من تنظيم جزئية العشوائيات والمناطق الزراعية".

ودعا، إلى "مواكبة طلب الكهرباء بأن تكون هناك خطة وقودية"، مبيناً أن "عملنا مرتبط بوزارة النفط، فلا يمكن المضي بدعم ملف الكهرباء من دون وجود الوقود".

وزاد موسى، أن "الوزارة أشعرت رئيس الحكومة محمد شياع السوداني بأن تطور ملف الكهرباء مرهون بإيجاد خطة وقودية تتمثل باستثمار حقول الغاز، أو استغلال الغاز المصاحب بإنشاء محطات تعمل على هكذا نوع من الوقود".

وأشار، بأن "خطة الوزارة التي تمت مناقشتها والتصويت عليها في المنهج الوزاري، إنشاء محطات تعمل على شتى أنواع الوقود وهي المحطات الحرارية، إذا تكللت إطلاقات الوقود سواء الوطني أو المورد".

وأشار موسى، إلى أن "هذه العقود الموقعة حالياً هي للصيانة وطويلة الأمد، حتى خمس سنوات لهذه الوحدات التوليدية"، مشدداً على أن "المنهج الوزاري خصص اهتماماً كبيراً لملف الكهرباء".

وأوضح، أن "ما طرحه الحكومة يتناغم مع خطط الوزارة في زيادة الإنتاج وذلك من خلال منح الصلاحيات المناسبة وتوفير التخصصات المالية".

وأكد موسى، أن "هذا يأتي لإكمال الخطة الطارئة التي تعمل عليها الوزارة لمواجهة ندرة الاحمال خلال فصل الصيف المقبل وكذلك الحال بالنسبة للخطة الاستراتيجية التي تستلزم محطات حرارية ودات الدورة المركبة ومشاريع الربط مع دول الجوار والتوجه إلى الطاقات الشمسية".

ويواصل موسى، أن "اهتمام الحكومة باستثمار حقول الغاز يعد خطوة مهمة في صناعة الكهرباء، بالالتزام مع جهود نصب الدورات المركبة التي لا تحتاج إلى الوقود".

ويعد ملف الكهرباء من أهم المشكلات التي يعاني منها العراق طوال السنوات الماضية ورغم إنفاق ٨٠ مليار دولار لكن المواطنين ما زالوا يعتمدون على المولدات الأهلية في توفير متطلباتهم.

في بيان "تابع يبلغ الأهمية الإذاعات والملاحظات بكل ما يخص السجون التابعة لوزارة العدل"، مؤكداً "عدم وجود حالات التعذيب في السجون التابعة للأقسام الإصلاحية، واتخذنا وستنخذ إجراءات صارمة بحق كل من تثبت إدانته بخرق مبادئ حقوق الإنسان في الدوائر الإصلاحية".

في حين ذكر رئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، النائب أرشد الصالحي، أن "ملف السجون جزء من ملفات حقوق الإنسان البرلمانية، ولا أعتقد أن أي رئيس للوزراء يستطيع حله".

وتابع الصالحي، أن "العراق وقع على الاتفاقيات الدولية وهو مساءل أمام المجتمع عن الخروقات، ونحن خلال زيارتنا إلى السجون حددنا الكثير من النقاط، لكن عند إثارة ذلك نجابه بقوى سياسية تقف بوجهنا".

وتضم محافظة ذي قار عدداً من السجون من بينها سجن الأحكام الخفيفة الذي يضم نحو ١٠٠٠ نزيرل وقسم سجن النساء فضلاً عن سجن الناصرية المركزي (الحوت) الذي يعد من أكبر السجون العراقية ويضم نحو ١٣ ألف نزيرل، عدد غير قليل منهم محكومون بأحكام ثقيلة من بينها المؤبد والإعدام.

وكان مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار كشف في عام ٢٠١٩، عن تلقيه ٣١ شكوى ومناشدة تتعلق بحالات تعذيب وانتهاك حقوق الإنسان من بينها ١٦ شكوى من نزلاء سجن الناصرية المركزي (الحوت).

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق كشفت المناشدات التي وصلت إليها من ذوي السجناء في سجن الحوت، يتحدثون فيها عن رغبة أبنائهم بالانتحار نتيجة لسوء المعاملة والتعذيب وغياب أبسط مقومات الحياة الإنسانية من مياه شرب أو طعام، فيما ردت وزارة العدل

## مفوضية حقوق الإنسان تطالب بمعالجة أزمة اكتظاظه بالنزلاء "سجن الحوت" يسجل 24 حالة وفاة لمحكومين بالإعدام خلال ستة أشهر



مدخل سجن الناصرية المعروف محلياً بسجن الحوت

المؤشرة في السجن تتراوح ما بين حالتين إلى ٣ حالات شهرياً".

ويجد المشرفاوي، أن "حالات الوفاة تكاد تكون ضمن المعدلات الطبيعية مقارنة بالعدد الكبير من النزلاء والظروف التي يعيشونها في السجن".

ورجح، ان "ترتفع معدلات الوفيات تبعاً للزيادة الحاصلة بعدد النزلاء"، مشدداً على "ضرورة معالجة مشكلة الاكتظاظ بالسرعة الممكنة".

ولفت المشرفاوي، إلى أن "أسباب الوفيات لا يعلن عنها في حينها كون الطب العدلي في ذي قار يزود ذوي المتوفي بتصريح الوفاة فقط، أما التقرير النهائي فيصدر من دائرة الطب العدلي في بغداد بعد مدة من وفاة النزيرل". ويعزى، "اقتصار حالات الوفاة على المحكومين بالإعدام إلى شدة الضغط النفسي الناجم

عن اكتظاظ غير مسبوق في سجون الناصرية، مشيراً إلى أن السجن الإصلاحي (الحوت) الذي يختص بالأحكام الثقيلة بات يضم نحو ١٣ ألف نزيرل وهو ما يفوق طاقته الاستيعابية المقدره بأربعة الاف و ٥٠٠

نزيرل بثلاث مرات تقريباً، وقال مدير مكتب المفوضية داخل عبد الحسين المشرفاوي في حديث مع (المدى)، إن "سجن الناصرية لأحكام الثقيلة يعاني من شدة الاكتظاظ وهذه مشكلة لها تداعياتها على حياة النزلاء ولاسيما من يعانون من الأمراض المزمنة".

وتابع المشرفاوي، أن "الكثير من حالات الوفاة التي تحدث في السجن ناجمة عن الأمراض المزمنة المتمثلة بالضغط والسكري ناهيك عن الضغط النفسي والنوبات القلبية". وأشار، إلى أن "معدلات الوفاة

سجل الاسبوع الاول من شهر ايار الجاري حالي وافة. وتكشف المعلومات المتاحة ان اعمار السجناء المتوفين تتراوح ما بين ٢٦ - ٨٠ عاماً وان معظمهم من النزلاء المحكومين بالإعدام وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب وان البعض منهم صادر بحقه أكثر من حكم اعدام.

فيما تعود اسباب الوفاة بحسب تلك المعلومات الى اصابات بأمراض التدرن الرئوي وامراض مزمنة والذبحة الصدرية ووعكة صحية طارئة يتوفى النزيرل على إثرها اثناء نقله الى المستشفى وسرطان الجلد واسباب اخرى غير معروفة، في حين تعود اسباب احدى حالات الوفاة الى انتحار أحد النزلاء شنقا في حمامات السجن الذي يخضع لحراسة مشددة.

وتكشف مكتب المفوضية العليا ايار الجارى حالي وافة. وتكشف المعلومات المتاحة ان اعمار السجناء المتوفين تتراوح ما بين ٢٦ - ٨٠ عاماً وان معظمهم من النزلاء المحكومين بالإعدام وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب وان البعض منهم صادر بحقه أكثر من حكم اعدام.

□ ذي قار/ حسين العامل

كشفت مصادر مطلعة في سجن الحوت (١٦ كم جنوب غرب الناصرية) عن تسجيل ٢٤ حالة وفاة بين المحكومين بالإعدام خلال الأشهر الستة الماضية، فيما عزا مكتب مفوضية حقوق الإنسان جانباً من الاسباب الى الاكتظاظ وانتشار الأمراض النفسية والمعدية بين نزلائه والذي يضم نحو ثلاثة اضعاف طاقته الاستيعابية.

ورصدت (المدى) ٢٤ حالة وفاة معلن عنها في وسائل الاعلام المحلية خلال الفترة من واسط تشرين الثاني ٢٠٢٢ الى مطلع الثاني ٢٠٢٢ و٧ حالات في كانون الاول ٢٠٢٢ وحالتين في كانون الثاني ٢٠٢٣ و٥ حالات في شباط و٤ حالات في آذار وحالتين في نيسان فيما

□ ذي قار/ حسين العامل

كشفت مصادر مطلعة في سجن الحوت (١٦ كم جنوب غرب الناصرية) عن تسجيل ٢٤ حالة وفاة بين المحكومين بالإعدام خلال الأشهر الستة الماضية، فيما عزا مكتب مفوضية حقوق الإنسان جانباً من الاسباب الى الاكتظاظ وانتشار الأمراض النفسية والمعدية بين نزلائه والذي يضم نحو ثلاثة اضعاف طاقته الاستيعابية.

ورصدت (المدى) ٢٤ حالة وفاة معلن عنها في وسائل الاعلام المحلية خلال الفترة من واسط تشرين الثاني ٢٠٢٢ الى مطلع الثاني ٢٠٢٢ و٧ حالات في كانون الاول ٢٠٢٢ وحالتين في كانون الثاني ٢٠٢٣ و٥ حالات في شباط و٤ حالات في آذار وحالتين في نيسان فيما

## إعلانات

+ 964 7809144160

+ 964 7709992499

+ 964 7708080800

+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org

www.zamwa.org

### جمهورية العراق / وزارة النفط

شركة مصافي الوسط

شركة عامة – بغداد

العدد: ١٠٥٨٥/١٠/١

التاريخ: ٢٠٢٣/٥/٧

م / نشر تنويه

إشارة الى الإعلان رقم (ط - ١٧ - ١٩) لسنة ٢٠٢٣ والمنشور في جريدة الصباح العدد (٥٦٦٦) في ٢٠٢٣/٤/٢٥ وجريدة المدى العدد (٥٤١٥) في ٢٠٢٣/٤/٢٥ وجريدة الدستور العدد (٥٥٥٨) في ٢٠٢٣/٤/٢٥.

تقرر سحب الطلبية المرقمة (٢٠٢٣/٣٥٤٣) من الإعلان أعلاه وذلك لتغيير أسلوب ترويج الطلبية ليكون دعوة مباشرة بدلاً من المناقصة العامة.

لذا اقتضى التنويه

شاكرين تعاونكم معنا.. مع التقدير

د. عائد جابر عمران

ء / المدير العام

### إعلان مناقصة رقم (٢٠٢٣/١٥)

م / نقل وتفريغ الطحين في محافظة (نينوى)

١- يسر (الشركة العامة لتصنيع الحبوب) أن تعلن وللمرة (الأولى) عن مناقصة لـ (نقل وتفريغ الطحين في محافظة (نينوى)).  
٢- تتوفر لدى (الشركة العامة لتصنيع الحبوب) التخصصات المالية ضمن (الموازنة الاتحادية) وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (نقل وتفريغ الطحين في محافظة (نينوى)).  
٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين شراء وثائق المناقصة باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري إلى (الشركة العامة لتصنيع الحبوب / القسم القانوني) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة ١٠٠٠٠٠٠ مليون دينار بموجب صك مصدق من أحد المصارف الحكومية. بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات مراجعة العنوان المبين في أعلاه.  
٤- تسلم العطاءات الى العنوان الآتي (الشركة العامة لتصنيع الحبوب/ مكتب المدير العام الكائن في محافظة بغداد/ ساحة عدن/ مدخل مدينة الحريرة) في الموعد المحدد (أقصاه الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٢٠٢٣/١٤/٢٠ حسب توقيت مدينة بغداد) وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في ذات الوقت والتاريخ والعنوان.  
(تسري كافة النصوص الواردة في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ والضوابط الملحقة بها في كل مالم يرد به نص في هذا الإعلان أو يتعارض معها في المضمون).

يجب أن تتضمن العطاءات ما يلي:

- ١- شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء مع براءة نعمة عن رسوم التجديد لدى دائرة مسجل الشركات.
- ٢- التأمينات الأولية تقدم بصك مصدق أو خطاب ضمان بمبلغ (١١٢٣٠٩٧٠٠) مائة واثني عشر مليون وثلاثمائة وتسعة آلاف وسبعمئة وسبعون دينار التي تمثل ٣٪ من الكلفة التخمينية من أحد المصارف المعتمدة ومحرر لأمر الشركة من قبل المناقص حصراً أو من بحوله قانوناً على أن لا تقل نفاذته (٣٥) يوم من تاريخ انتهاء نفاذية العطاء البالغة ١٢٠ مائة وعشرون يوماً من الموعد النهائي لتقديم العطاء.
- ٣- كتاب عدم ممانعة من دخول المناقصات من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٢٣ (على أن يلتزم المناقص بجلب ما يؤيد براءة نعمة عند إحالة المناقصة بعهده).
- ٤- وصل شراء شروط المناقصة.
- ٥- تقديم أعمال مماثلة.
- ٦- تسليمات سيارات حمل عدد (٧٠) سيارة لا تقل حمولتها عن ١٦ طن تكون باسم الشركة مقدمة العطاء أو أي من المساهمين على أن تدرج الحمولة ضمن السنوية ١٦ طن أو أكثر وكونها حمل وليس قلاب أو حوضية حيث تهمل مثل هذه السيارات وفي حالة تقديم أكثر من العدد يؤخذ حسب التسلسل المكتوب في النندر والمطلوب تقديمها وتهمل الأخيرة.
- ٧- في حالة تقديم وثائق مصورة (مستنسخة) يجب أن تكون مصدقة ومختومة طبق الأصل من جهة الإصدار اما بخصوص المستمسكات الثبوتية (المطابقة الموحدة أو هوية الأحوال المدنية، شهادة الجنسية، بطاقة السكن وغيرها) تتم مطابقتها مع الأصل عند الإحالة.
- ٨- يتسلم انعقاد المؤتمر الخاص للإجابة على استفسارات المشاركين في هذه المناقصات في الساعة العاشرة صباحاً حسب توقيت بغداد من يوم ٢٠٢٣/٥/٢٨ في مقر الشركة/ القسم القانوني.
- ٩- تقديم هوية غرفة تجارة المقاولين.
- ١٠- تقديم ما يؤيد حجب البطاقة التوثيقية عند الإحالة.
- ١١- في حالة مصادفة يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً لاستلام وفتح العطاءات.

ملاحظة: الكلفة التخمينية كما في الجدول المرفق.

ت	الفقرات العاملة	ديتار / كيس
١	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى المركز ويشمل (زمار - ربيعة - الخلبية - حميدات)،	٤٠٠ أربعمائة دينار
٢	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى الأفضية والنواحي (الشورة - الحضر - القيارة داخل وخارج - حمام العليل داخل وخارج).	٥١٠ خمسمائة وعشرة دنانير
٣	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى (سنجار ناحية الشمال - الفيوان - القحطانية - تلعفر ١، ٢، ٣ - العباسية).	٥١٠ خمسمائة وعشرة دنانير
٤	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى (البعاج).	٤٨٥ اربعمائة وخمسة وثمانون دينار
٥	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى (تلكيف - القوش - فايدة - وانه - بعشيقية - الشبخان - الفاروق - الرشيدية)	٤٥٠ اربعمائة وخمسون دينار
٦	نقل وتفريغ الطحين في محافظة نينوى (الحمداية - النمرود - الكلك - برطلة - مخمور - الكوير - قراج)	٥١٠ خمسمائة وعشرة دنانير

### إخطار

من / محكمة قوى الأمن الداخلي / المنطقة الثانية  
الى / المتهم الهارب (المفوض ثائر مهدي عبيد عبد القريشي)  
الساكن / مجهول محل الإقامة  
اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره إذا كنت داخل العراق أو خارجه للإجابة عن الجريمة المسندة إليك وفق المادة (٥/ ٥) أو ق.ع.د المعدل وبعبكسه سوف تتخذ الإجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (١٩) ق.أ.د المنضمة ما يلي:  
١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.  
٢- إعطاء الموظفمين العموميين صلاحية الفاء القبض عليك أينما وجدت.  
٣- الزام المواطنين بالإخبار عن محل اختفالك.  
٤- حجر اموالك المنقولة والغير المنقولة. لواء الشرطة الحقوقي سعد عبيد علي  
رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي المنطقة الثانية

### إخطار

من / محكمة قوى الأمن الداخلي / المنطقة الثانية  
الى / المتهم الهارب (المفوض علي كريم حرز علي)  
الساكن / مجهول محل الإقامة  
اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره إذا كنت داخل العراق أو خارجه للإجابة عن الجريمة المسندة إليك وفق المادة (٥) ق.ع.د المعدل وبعبكسه سوف تتخذ الإجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (١٩) ق.أ.د المنضمة ما يلي:  
١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.  
٢- إعطاء الموظفمين العموميين صلاحية الفاء القبض عليك أينما وجدت.  
٣- الزام المواطنين بالإخبار عن محل اختفالك.  
٤- حجر اموالك المنقولة والغير المنقولة. لواء الشرطة الحقوقي سعد عبيد علي  
رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي المنطقة الثانية



# ماهي خارطة طريق المعارضة التركية للخلاص من إرث أردوغان؟



يريد تحالف المعارضة التركي متعدد الاتجاهات، الخلاص من إرث الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يمتد لأكثر من عقدين من الحكم المركزي للغاية والمحافظ دينيا.



## □ ترجمة / المدى

### إنهاء دولة الرجل الواحد

ينظر إلى صورة زعيم المعارضة كمال كيليكدار أوغلو، وتحالفه المكون من ستة أحزاب، والذي يضم الليبراليين والقوميين والمحافظين الدينيين، كقوة للتغيير الديمقراطي. حيث تعهد الموظف المدني السابق البالغ من العمر ٧٤ عاماً "بجلب الديمقراطية إلى هذا البلد عن طريق تغيير نظام الرجل الواحد". كما يتعهد التحالف بالتخلي عن النظام الرئاسي الذي أدخله أردوغان بعد الفوز باستفتاء دستوري صعب في عام ٢٠١٧. بدلاً من ذلك، تريد المعارضة من المشرعين انتخاب رئيس وزراء، وأن تكون للبرلمان رقابة على الوزارات. بينما تقتصر مدة حكم الرئيس على سبع سنوات فقط. بيرتيل أودر، أستاذ القانون الدستوري في جامعة كوك في إسطنبول يقول: "لن يكون تغيير النظام السياسي سهلاً". وأشار إلى أن مثل هذه التغييرات تتطلب أغلبية ثلاثة أخماس أعضاء البرلمان، والتي ستكافح المعارضة للفوز بها في ١٤ أيار الجاري.

### إطلاق سراح السجناء

يقول كيليكدار أوغلو إن أول قرار سيتخذه بعد الفوز سيكون إطلاق سراح بعض شخصيات المعارضة البارزة المسجونة في عهد أردوغان. ويشمل ذلك المحسن عثمان كافالا والزعيم الكردي صلاح الدين دميرتاس، الذي سعى الغرب إلى حريته منذ فترة طويلة. وتتعهد المعارضة باستعادة المحاكم "المتقلة والنزيهة"، التي احتلتها نفوذ أردوغان بعد النجاة من محاولة انقلاب في عام ٢٠١٦.

كما تريد المعارضة إحياء حرية التعبير وإعطاء الاستقلال لوسائل الإعلام، التي تسيطر عليها الآن الحكومة وحلفاؤها التجاريون بالكامل.

تقريباً. "ستكون قادراً على انتقادي بسهولة بالغة"، قال كيليكدار أوغلو ساخراً ذات مرة، متعهداً بإلغاء الجريمة الجنائية المنتملة في "إهانة الرئيس".

### دافع عن "جميع النساء"

يمثل كيليكدار أوغلو حزب الشعب

الجمهوري العلماني التقليدي، الذي يعود لمؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك، وعمل بجهد لكسب ثقة النساء المحافظات دينياً اللواتي يرتدين الحجاب. تعهد كيليكدار أوغلو بضممان الحق في السماح بالحجاب في الأماكن العامة الذي يضمنه القانون، لإظهار أنه ليس لديه

نية لقمع الحريات الدينية التي أدخلها أردوغان. وقال كيليكدار أوغلو: "سندافع عن حقوق جميع النساء"، متعهداً "باحترام معتقدات الجميع وأنماط حياتهم وهوياتهم"، بما في ذلك معتقدات مجتمع المثليين في تركيا. على التقيض من ذلك، يصف أردوغان

الأشخاص المثليين بأنهم "منحرفون". يريد كيليكدار أوغلو أيضاً الانضمام مرة أخرى إلى اتفاقية إسطنبول، وهي معاهدة أوروبية تهدف إلى مكافحة العنف القائم على نوع الجنس الذي انسحبت منه تركيا بموجب أوامر أردوغان في عام ٢٠٢١.

كما يدافع أحمد أونانال سيفيكوز، رئيس العلاقات الدولية في حزب كيليكدار أوغلو، من أجل "العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي"، التي ظلت معلقة منذ فترة طويلة. لكن الأولوية، كما قال سيفيكوز، هي المصالحة مع الرئيس السوري بشار الأسد - وهو شرط أساسي للعودة الطوعية لـ ٣.٧ مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا.

الموقع: مونتير

# مركز أبحاث أوروبي: أزمة السودان، التطورات وتأثيرها على توازن القوى الإقليمي



## □ ترجمة حامد أحمد

بتاريخ 15 نيسان الماضي اندلعت صدامات مسلحة في السودان ما بين جهتين عسكريتين رئيسيتين للسيطرة على البلد، قوة الاستاد السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان، حميدتي، دقلو، والقوات المسلحة السودانية بزعامة الرئيس السوداني عبد الفتاح البرهان.

الهجمات المسلحة تتسبب بخسائر كبيرة بين المدنيين فضلاً عن موجات نزوح ضخمة لبلدان مجاورة، في حين تقوم القوى الدولية بإجلاء مواطنيها من البلد. وعلى الرغم من حالات متعاقبة لوقف إطلاق النار، فإنه يبدو بان المعركة من المحتمل ان تستمر على مدى المستقبل القريب مع نتائج كبيرة على التوازن الإقليمي للقوى.

وبعد ان تم خلع البشير في انقلاب في نيسان ٢٠١٩، حاول السودان اجراء تحول لمرحلة الديمقراطية. وقامت حكومة انتقالية بقيادة رئيس وزراء مدني، عبد الله همدوك، ومجلس سيادي برئاسة الجنرال عبد الفتاح البرهان والجنرال محمد حمدان، حميدتي، دقلو، بتشارك السلطة فيها. الزعيمان العسكريان يمثلان الأقطاب العسكرية المتنافسة لحكومة البشير. البرهان هو قائد سابق للقوات المسلحة السودانية في ولاية دارفور المركزية، وحميدتي هو رئيس قوات الدعم السريع، وهي قوات شبه عسكرية تسيطر على قطاع التعدين (بالأخص الذهب في دارفور).

في تشرين الثاني عام ٢٠٢١ حل الجيش مجلس السيادة وسقطت الحكومة الانتقالية. وبعد أسابيع

## الوضع الحالي السياسي والإنساني

في ١٥ نيسان ٢٠٢٣ دخل الصراع بين القوتين العسكريتين الرئيسيتين في العاصمة الى مرحلة جديدة من العنف. ظهرت الخرطوم وكأنها مركز ملحمي للانفاضة، في وقت تضم بعض المواقع الرئيسية بضمونها أجهزة الاستخبارات الوطنية والمطار الدولي والإبنية الدستورية. وتوسع الانتال بسرعة حول المدينة وأصبح يشكل تهديدا خطرا للاستقرار الإقليمي. بعض المحللين أشاروا في تقارير لهم أيضا الى زيادة حادة في عنف النزاع القبلي الداخلي في جنوبي وغربي البلاد والذي يلقي بظلاله على عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الحالي.

وحذر محللون أيضا من تبعات ذلك بحدوث موجات نزوح ولجوء لبلدان مجاورة مثل مصر وتشاد وأثيوبيا او جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي ٢٧ نيسان اتفق الطرفان على تمديد مهلة ساطة سعودية أميركية انسانية لوقف إطلاق نار امدها ٧٢ ساعة (بدأت من ٢٤ نيسان) لفترة ٧٢ ساعة أخرى. في ١ أيار الحالي أعلن مبعوث الأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتيز، بان كل من البرهان

وحميدتي ابديا عن رغبة للدخول في مفاوضات. أصلا قد ازدادت سوءا. الاحتياجات الإنسانية في تزايد سريع مع الإخذ بنظر الاعتبار انه حتى قبل اندلاع المعارك الأخيرة فان ٦٥٪ من نفوس السودان يعيشون تحت خط الفقر. وتقوم السفارات الغربية بإجلاء رعاياها.

في هذه الأثناء فان ظروف العيش بالنسبة لمدنيين أصبحت صعبة. وقدرت الخسائر بين المدنيين باكثر من ٤٠٠ قتيل ولكن من الصعوبة الحصول على إحصائية دقيقة. في ٢ أيار ٢٠٢٣ قدرت منظمات الأمم المتحدة ان أكثر من ١٠٠ الف سوداني غادر البلاد الى بلدان مجاورة بضمنهم لاجئون من تلك البلدان، مبيدة ان هذا الرقم قد يرتفع بسرعة ليصل الى أكثر من ٨٠٠ الف. وبلغ عدد النازحين داخل البلاد اكثر من ٣٣٠ الف شخص. معظم المستشفيات قد تم غلقها او تعمل في ساعات الطوارئ فقط. اما المخازن والأسواق والبنوك فقد أوقفت عملها خشية هجمات القصف. ونتيجة لذلك فان أسعار المواد الغذائية ارتفعت وان حالة النقص الحاد في المواد



الغذائية ومياه الشرب الموجودة أصلا قد ازدادت سوءا. الاحتياجات الإنسانية في تزايد سريع مع الإخذ بنظر الاعتبار انه حتى قبل اندلاع المعارك الأخيرة فان ٦٥٪ من نفوس السودان يعيشون تحت خط الفقر. وتقوم السفارات الغربية بإجلاء رعاياها.

## التبعات الإقليمية والدولية

يشير التقرير الى ان الصراع على السلطة في السودان ستكون له تبعات خطيرة على محاولات البلاد للانتقال الى الديمقراطية وكذلك على صعيد الاستقرار الإقليمي. في السابق أقدم الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على دعم تطبيق الإصلاحات الديمقراطية على نحو قوي ووفروا تمويلات كبيرة. مع ذلك فان هذا الامر فشل في تحقيق الأهداف المتفق عليها. كلا الطرفين يحاولان تعزيز تحالفات داخل وخارج البلاد. واستنادا لمعلومات صحفية سودانية فان البرهان يحظى بدعم ثوار دارفور وبعض الجماعات الإسلامية. حميدتي كسب دعم قسم من الديمقراطيين بانتقاده للعودة القوية للإسلاميين.

عدة قوى إقليمية ودولية لديها مصالح اقتصادية وسياسية في السودان والذي قد يهدد التحول الديمقراطي في البلاد هذه المصالح. الصين وروسيا كانت لهما استثمارات كبيرة في استخراج الموارد الطبيعية في السودان ومن المتوقع انهما سيحاولان الحفاظ على مصالحهما الاقتصادية والأمنية في البلاد. واستنادا لخبراء فان الاقتتال قد يستمر على مدى المستقبل المنظور. وان جهود دبلوماسية قوية تشمل لاعبين إقليميين رئيسيين مثل الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية واتحاد القرن الأفريقي للتنمية قد يلعبون دورا كبيرا في الحلولة دون تفاقم الصراع وفي تقديم مساعدات إنسانية لمساعدة المدنيين في تجاوز هذه الأزمة.

عن مركز أبحاث البرلمان الأوروبي

# أزمة الديون الأمريكية تضيف المزيد من الاضطراب إلى مخاوف الاقتصاديين

## □ ترجمة / المدى

يتزايد قلق الاقتصاديين من أن الولايات المتحدة سوف تولد اضطرابات جديدة في الأسواق المقفلة، عندما تصل إلى سقف ديونها، وتكون غير قادرة على دفع جميع فوائدها.

مع عدم قدرة الحزبين الرئيسيين على الاتفاق على زيادة في سقف الدين الفيدرالي الأمريكي البالغ ٣١,٤ تريليون دولار، حذرت جانيت يلين وزيرة الخزانة، من أن الإجراءات المؤقتة للسقف على سقف الدين سنتهي في أقرب وقت في الشهر المقبل.

عند هذه النقطة، ستواجه الحكومة الفيدرالية الأمريكية خيارات مختلفة غير مستدامة، تتراوح بين تأخير المدفوعات للمقاولين، أو تلقي الضمان الاجتماعي، أو تقديم الرعاية الطبية أو الوكالات. كما يمكن أن تستمر في برامج الإنفاق في تحد للسقف.

في أي من هذه السيناريوهات، يعتقد المحللون أنه سيكون من الصعب تجنب أزمة سياسية ومالية واقتصادية. في حين أن الخلافات في الكونغرس هي الأكثر خطورة منذ عقد على الأقل، قال محمد العريان رئيس كلية كينيدي في جامعة كامبريدج، إن التوقع لا يزال أنه سيتم إبرام صفقة في اللحظة الأخيرة بين الديمقراطيين والجمهوريين. إذا فشل ذلك، يجب أن نتوقع موجة أخرى من التقلبات المالية في نظام فقد بالفعل العديد من مرتكزاته.

وقال ناثان شبيتس، الرئيس العالمي للاقتصاد الدولي في سيتي جروب والمسؤول السابق في وزارة الخزانة الأمريكية: "إن الأزمة تضخم جميع المخاوف الأخرى التي لدى الناس. كان هناك نوع من التأثير المضاعف مع أزمة سقف الدين، حيث يكون الناس أكثر توترا قليلا ويكونون أكثر قلقا بشأن هذا النوع من المخاطر النظامية".

كانت المرة الأخيرة التي اقتربت فيها الولايات المتحدة من الوصول إلى سقف الدين في عام ٢٠١١. على الرغم من إبرام صفقة في نهاية المطاف، بعد أربعة أيام قامت وكالة التصنيف الائتماني بتجريد تصنيف AAA من ديون الحكومة الأمريكية. أدى خفض التصنيف الائتماني إلى انخفاض أسعار الأسهم الأمريكية بأكثر من ٥ في المائة في يوم واحد وفاقم أزمة منطقة اليورو المتناقصة.

قال مايكل فيرولي، كبير الاقتصاديين الأمريكيين في Morgan Chase JPM، إنه من بعض النواحي، خاصة مع انخفاض

البطالة، فإن الاقتصاد الأمريكي أقوى الآن. ومع ذلك، فإن الوصول إلى سقف الدين سيظل بمثابة ضربة مزعجة للاستقرار. إذا كنت مصابا بالأنفلونزا، فلا تريد أن تصطدم بالحافلة". مضيفا: "حتى لو كان الاقتصاد يبدو مختلفا بعض الشيء [عن عام ٢٠١١]، فسيكون الوضع سيئا".

في حديثه في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع، أكد رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جاي باول أن الفشل في رفع الحد الأقصى من شأنه أن يدفع بالاقتصاد الأمريكي إلى "منطقة غير محددة". لم تكن العواقب غير مؤكدة فحسب، بل كانت أيضا "يمكن أن تكون عالية جدا".

"يجب ألا نتحدث عن عالم لا ندفع فيه الولايات المتحدة فوائدها". وأضاف: "لا ينبغي أن يكون ذلك شيئا". لا ينبغي لأحد أن يفترض أن الاحتياطي الفيدرالي يمكنه حماية الاقتصاد والنظام المالي وسعنتنا من الضرر الذي قد يلحقه مثل هذا الحدث". في عام ٢٠١١، كان لدى وزارة الخزانة الأمريكية خطة لضمان عدم تصحير الحكومة في الوفاء بالتزاماتها تجاه حاملي سندات الخزانة عن طريق خفض الإنفاق. لكن هذا ينطوي على تخفيضات ضخمة، والتي يمكن أن تدفع بالاقتصاد الأمريكي إلى الركود وتؤثر على النمو العالمي.

وقال لمجلس المستشارين الاقتصاديين بالبيت الأبيض، فإن التخلي عن السداد في الولايات المتحدة لفترة طويلة "من المحتمل أن يؤدي إلى أضرار جسيمة للاقتصاد، مع تراجع نمو الوظائف من وتيرة الحالية من المكاسب القوية إلى خسائر تصل إلى الملايين". وهم يتوقعون حدوث "ركود فوري وحاد" مع شدة الانكماش الذي شهدناه خلال الأزمة المالية العالمية قبل أكثر من عقد من الزمان. حتى التخلي عن السداد الذي يتم تصحيحه بسرعة قد يؤدي إلى انخفاض حاد في النمو. يحذر الاقتصاديون في وكالة موديز من فقدان اليوني وظيفة في ظل مثل هذا السيناريو. حذر الاقتصاديون في معهد بروكينغز، وهو مركز أبحاث في واشنطن، في تقرير حديث من أنه حتى المازق قصير الأمد قد يؤدي إلى "ضرر مستدام - ويمكن تجنبه تماما". قال المؤلفان ويندي إيبلبيرغ ولويس شاپنر، إن حجم الضرر يعتمد في جزء كبير منه على الطريقة التي اختارت بها الحكومة إعطاء الأولوية لمدفوعاتها - وهو الأمر الذي سيؤدي حتما إلى طعون قانونية.

الموقع: صحيفة فايننشال تايمز



## شراكة القطاعين... أما وإما



ثامر الهيمص

مقابلهما، فهي تستورد فقط بكل الاساليب المشروعة وغير المشروعة من تهريب النفط والاموال الى غيرها من مواد استهلاكية. وصولاً لحد الان بنشاط لم يختلف كثيراً استيرادا وتهربا.

لذلك بالمستطاع القول ان جميع القوى السياسية بمختلف ايدولوجياتها تشترك بقاسم مشترك واحد هو الفشل في اقامة دولة التنمية المستدامة من خلال اقتصادنا الحقيقي. ففي المجتمع العراقي اخذت مختلف صنوف الفكر السياسي الوافد حظها وفرصتها للتجريب في صياغة توجهاته، وكانت نتائج هذه التجارب شبه كارثية وتمخض عنها مزيد من الفشل ومزيد من المعاناة والتخلف والجهل. (د. مهندس خالد المعيني/الطبعة القادمة / ص251/2017).

كما لا يفوتنا ان تجربة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كراع للاقتصاد العراقي كونه يمثل الدولة الراحية فقد فشلت فشلا ذريعا يتناسب مع خطأ احتلال العراق باعتبار فهم هم ان الذين انهم مخدوعين والعهد على رواتهم وما حصل على الارض، ولذلك كان العمل مرتبكا ابتزازيا ولا زال لأن ما بني على الباطل باطل.

لا يسعنا الان ونحن مقبلون كما نسمع ولا نرى ان الشراكة قادمة بين القطاعين العام والخاص، امين ان استثمار تجربة القطاع المختلط النموذجية والتي لا زالت ناجحة حيث الروح المؤسساتية التي لا تهزها الاعتبارات غير الاقتصادية وجدواها. كما ان الشراكة لكي تضمن نجاحها لا بد من استدعاء تاريخها وتفعيله، بالإضافة لمبادئ عامه مقونة مثل مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ برقابة مالية حكومية مستوفية الضوابط واستقطاعات الضمان الاجتماعي والصحي باجهزة الكترونية، ان التوظيف حسب الكفاءة وليس بموجب الولاء، والمبدأ الثالث هو دفع الانشطة



معلوماتي عن المريخ.

بوسعنا ان نتبين الكثير من اوجه الشبه في تكيف البرجوازيات المصرية والسورية والعراقية (القديمة) واستجاباتها لسياسات الانفتاح، الا ان قمة اختلاف مهم يميز حالة العراق، فمن المعروف ان كثيرا من قدامى راسماليي البلدان الثلاثة (وكذلك ايران اختارت الهجرة اثر الخضات الثورية) الا ان العراق شهد بالإضافة لذلك اقترعا جزريا لغتات من الشيعة الاكراد كانت من بين اكثر تجار المرحلة القديمة ثراء فعشبية اندلاع الحرب العراقية – الايرانية، وخوفا من ان يلعب هؤلاء الدور الذي لعبه الباراز الإيراني في دعم الثورة ضد الشاه، جرت حملة تهجير قسرية لمئات الوف الشيعة، مما ترك بصماته على اعادة هيكلة المجتمع والاقتصاد فيما بعد، مع ان رجال الأعمال الشيعة. (د. عصام الخفاجي / ولادات متعسرة ص524/2013).

فغياب الشريحة الرائدة في التجارة او الصناعة او جزء حيوي منها يصعب ايجاد بديل جاهز محلها والبلد في حرب ثم في حصار، مما ادى عمليا لاقامة شبكة توزيع سريعة شبه رسمية للحلول محل هذه الشريحة ناهيك عن مواقف رسمية فيما يتعلق بالاشتراكية المزعومة، هذه الشبكة الجديدة استست فقط للاستيراد فيما يتعلق بالغذاء والدواء بموجب برنامجها النفط

انه لا علاقة بذلك بالتنمية المستدامة وحتى الموقنة وشاهدنا الصدوق وزارة التخطيط. لا نحتاج لحاججة فيما يتعلق بسوء الاداء كما جسده سرقة القرن كما ذكرها السيد رئيس الوزراء او بكارثة 123 الف متجاوز على رواتب الرعاية الاجتماعية، والعجز التاريخي المجازف في الموازنة. ومع ذلك نعاذ ونقول ان الضوء لاح في نهاية النفق الجدوى الاقتصادية والاجتماعية.

وتجلت الامور عندما يعلن السيد وزير النفط عن فرص استثمارية لست مصافي في ميسان وذي قار والسماوة وواسط وغيرها من (المحافظات)؟ لا نتمنى للمصافي المذكورة نفس فترة الانجاز والتفعيل لمصفي كربلا المقدسة، ونتمنى لباقي المصافي ان يدخلن حلقة التحاصص قبل حلقة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية. لا شك ان للتعليم العالي والتربية اهداف عامة وخاصة وعندما لا يلتقيان وطنيا تنعكس مباشرة على الاداء العام كما يتجسد الان في التعليم العالي وضعف بنيوي في التربية كما لمسناها في التسرب الملايين التلاميذ والطلبة ومشكلة البنائيات المدرسية وترك الغراب للتعليم الاهلي الباهض على كل صعيد. ولذلك تكون اهمية توحيد المناهج للتعليم والايترك لكل جماعة اثنية او مذهبية ان تنشئ نظامها التعليمي الخاص بها غير الخاضع لرقابة الدولة، كما يجب الا تقوم هذه المناهج على التعصب الاثني او المذهبي. (سهام فوزي/التحول الديمقراطي في المجتمعات الاثنية / دراسة مقارنة بين العراق وجنوب افريقيا / ص322/2019)، بدون

هذا الشرط تصبح المخرجات اشبه بما حصل في مخرجاتنا اعلاه، انكل قوم بما لديهم فرحين والله لا يحب الفرحين اخفاق قارون. مما جعل الوظيفة العامة مجرد ملاذ امن بالإضافة لمركزها الاجتماعي. وهذا من مخرجات تجميد الاقتصاد الحقيقي لصالح راسمالية الدولة

وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونتائج ومخرجات افضل مما يستطيع ان يحققه كل فريق بفرده. عندها فقط نخرج من دوامة الاقتصاد الريعي المهيمن كونه مرهون بالخارج ومهدد بالانزواء، وكما يجسده الصراع السنوي العقيم للموازنة عمليا، مع سوء توزيع الثروة كمتلازمة للاقتصادات الربعية.

فقد انهى مجلس النواب ليوم 11/19/2022 مشروع قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، استكمالاً لما طرح في عام 2014 ليصطف مع اخوته المكونين مثل قانون النفط والغاز وشركة النفط الوطنية وباقي قائمة الانتظار. امين ان يكون هذا القانون قيد التنفيذ الخلاق بما يتناسب مع تصريح السيد رئيس الوزراء، ان هذا النوع من التنفيذ سياسيا واجتماعيا يخفف من مخاطر الفترة الانتقالية كما تجسدها راسمالية الدولة عندما تنتج عمليا نحو الشراكة بين القطاعين، ففي تقديرات لجنة الاعمال بالامم المتحدة الى ان تحقيق اهداف التنمية المستدامة يمكن ان يخلق فرصا للقطاع الخاص بقيمة (2 ترليون دولار) في مجالات الأغذية والزراعة واو الطاقة والصحة والرعاية ويخلق 380 مليون وظيفة بحلول 2030.

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

ولكن ليس بمعمل عن الانشطة الساندة واولها التعليم او عالم المعرفة، فمن المعلوم لدينا قرابة 100 جامعة وكلية حكومية واهلية متنوعة، وحسب وزارة التخطيط ان هناك 70 الف موظف يدرسون في الجامعات الايرانية هذا العام، وان السنوات العشرالاخيرة حصل 50 الف موظف على الشهادات العليا داخل وخارج البلاد وهذا يعني نصف مليون موظف يحملون القابا علمية بين ماجستير ودكتوراه، بنسبة لا تتجاوز 5% منهم يمارسون اختصاصهم والاخرون فقط لاجل نيل المخصصات والامتيازات وسماع لقب دكتور. (المصدر اعلاه) ان بات من المؤكد

## عقلية الحصار الذاتي



د. محمد الربيعي

واحدة من الظواهر الاجتماعية والسياسية والنفسية المثيرة للاهتمام في المجتمع العراقي والتي نمت وترعرعت بعد غزو الكويت واثناء فترة الحصار الاقتصادي وهي الشعور بأن العالم الخارجي لديه نوايا سلبية وسبئية للغاية تجاه العراق. تم تغذية هذا الشعور وترسيخه في عقل الانسان العراقي من قبل النظام الدكتاتوري البائد بحيث بدى للعراقي بانه محاط بعالم كيدي معادي، وله "نوايا سلبية" تشير إلى الرغبة والدافع من هذا العالم الخارجي لإسحاق الضرر والعدوان بما ينطوي على تهديد للمجتمع ورفاهيته.. من هذا الشعور تولدت عند العراقي عقلية يطلق عليها "عقلية الحصار".

الجامعات العراقية تعيش اليوم في حصار فرضته على نفسها من حيث انها لا ترى في التغيير والإصلاح ضرورة لديمومتها وتحقيق لرسالتها، فرسالتها تكمن في تطوير الكم فقط، والنوايا الحسنة للقيادات الجامعية لا تجد مجالاً او فرصاً للتطبيق، اما اعضاء هيئاتها التدريسية فالغالبية منهم لا تملك المعرفة او القدرة او الرغبة في احداث التغيير، وتصلطم رغبتهم في امتلاك المعرفة لاحداث التغيير بمعيمات كثيرة اهمها ضعف كفاءتهم وعدم وجود اموال كافية، او برنامج ملائم لتدريبهم، او رؤى واضحة لعملية التدريب وبناء القدرات، فيما عدا قبول الآلاف في الدراسات العليا المحلية للحصول على شهادة الدكتوراه، او النشر في المجلات العلمية وكأنها الحلول السحرية التي ستقذ الجامعات وتخلها في القرن الواحد والعشرين.

عقلية الحصار تفرض الاعتماد على الذات والقدرات المحلية وتمنع الاستفادة من كفاءات الخارج او من العقول والخبرات المتوفرة في الدول المتقدمة وتعزل حتى الاستفادة بما توفره الانترنت ووسائل الاتصال بالخارج باكتساب المعرفة حيث ان هذه العقلية لا زالت تكف حجر عثرة امام التعليم الذاتي، والسياسات الحالية لا تأخذ بنظر الاعتبار ان كثيرا من معارف وبيداغوجيات التعليم والتعلم وتقنيات البحث العلمي يمكن اكتسابها عن بعد ولا تستحق الجلوس في الصفوف الدراسية. اننا نحتاج الى ثقافة تشجع كسب المعرفة وتنشر الحريات الاكاديمية وترتبط الدراسات الاكاديمية بسوق العمل وتشجع، لا بل تفترض، المضي في متابعة التطورات العلمية وعدم التوقف بمجرد الحصول على شهادة الدكتوراه، او الترقية لدرجة الاسنادية. فالشهادة والترقية في الجامعات المتطورة ليس غاية بحد ذاتها، بل وسيلة للوصول الى القمة عن طريق الابداع والابتكار. القراءة والتتبع والاطلاع والبحث ضرورية للاستاذ الجامعي كما هي ضرورية للطالب، والاستاذ الذي يتوقف عن مراجعة احدث التطورات في علمه كمن يضرب رأسه بطلق نارياً.

## هل الإبداع مبعث دهشة للإنسان؟



عبد الكريم البليخ

ويندهش علماء النفس والروائيون للدوافع الخفية الغريبة التي تخفي الحوادث والمواقف، وإذا كان واجب الطبيب تبليغ استنتاجاته إلى المريض فإن واجب الكاتب المبدع أن يكون ذا قدرة على اشراك عدد كبير من القراء في فهمه واستنتاجاته.

ولا تكون المسرحية أو الرواية ناجحة إلا إذا أسرت الجمهور بوحدة شخصياتها. فالكاتب المبدع لشخصية خيالية يتأمل، ويوصل إلى القارئ تطور شخصياته وندرجها نحو الاكتمال والنضج. إنه يستطيع أن يظهر كيف أن اختبارة أساسيا تقوم به إحدى شخصياته يسوق ذلك إلى اختبارة أخرى ممكنة، وكيف أن قرارا جديدا بمثابة نوع من التطور، ويفتح مجالات أخرى لاختبارة عديدة وممكنة.

ففي مجال القرارات، توجد دائما وسيلة لاختيار إحدى الامكانيات، ومهما تكن الامكانية التي تم اختيارها، فمن الممكن دائما اختيار غيرها، ويساعد هذا الموقف على خلق انطباع بالحتمية، وبصرامة المصير في حياة الشخصيات الروائية الخيالية العظيمة. ثم إن الروائي الممتاز، أو المسرحي المتميز، يجعل من الأزمة المباشرة التي تواجه البطل أزمة واقعية عندها يضطر إلى اتخاذ قرار داخل إطار الموقف الحياتي الذي نعيشه. أما الطبيب النفسي فلا يستطيع، مثل الكاتب، أن يتأمل الشخصيات التي تلجأ إليه، ولا أن ينظر إليها من جانبها المكتمل، الطبيب النفسي يستطيع أن يلاحظ مريضه وهو في أزمة اتخاذ قرار،

الموازية التي تحتل مكانها الان بين القطاعين لتتصب في مخرجاتهم ايضا اي ضمن دائرة التخطيط، لأن كل من خارج التخطيط لا يمكن الا ان يكون منافس لدود، سواء في الزراعة او الصناعة او السياحة ما دام ينطلق بارادة مختلفة واهداف غير متكاملة مع نظيراتها في البلد. المبدأ الرابع اقامة شراكات حقيقية مع الجيران خصوصا دول المنبع، حيث لم تنفع العوامل التاريخية في معالجة الموقف المالي والمائي بكل الاحوال، اذ لديهم راسمالية ليست طفيلية حديثة عهد ولها اجازات معروفة مؤسسائياً أما خامسا فالاطار الدولي لهذه الشراكة ينبغي ان يكون هو أننا لسنا لدينا عمالة رخصنة قياسا لبعض الدول في مرحلتها الانتقالية بسبب المرض الهولندي عمالة رخصنة بدليل أننا لدينا مليون عامل اجنبي لسد فراغات هذا المرض، كما انه ليس مشهودا لنا بالمهارات المجرية لانشغالنا كثيرا بالتصحر والهجرات وداعش ونضخم جهازنا الامني، هذه حقائق، يأخذها اي مستثمر بنظر الاعتبار. كما ان تشوه مخرجات التعليم لا يبشر بخير كونه خارج مستلزمات خطة اي تنمية مستدامة ولا يواكبها لأنه لم تحسده جهة مركزية اذ تأسست هذه المخرجات التعليمية وفق توجهات الهيئات الفرعية او استجابة لمنطق المحاصصة الثلاثية.

فاما تأخذ هذه الاعتبارات والمعطيات والمبادئ كما هي وليس كما يجب ان تكون التصورات المبينة وفق المصالح الفئوية الحالية، او نذهب للترقيع الاعلامي لتغطية عورة سوء الاداء وعامة الاقتصاد الريعي المتفاقمة حتى اخر موازنة. فالشراكة نقلت نوعية لها شروطها النوعية والكمية تكاملا بدون سرب او اسراب تخلق منفردة سباحة عكس التيار حتما. فالشراكة اخيرا هي فقط القاعدة الكونكتريتية للتنمية الوطنية المستدامة التي باتت خيارا اوحداً ومصيرياً.

الشخصية الروائية وحياة الآخرين، ويكشف الأدب، من هذه الناحية، عن كثير من التيارات والنزعات الخفية التي تتمرّج بمغامرة الحياة الإنسانية.

ويبدو أن هناك أرضية مشتركة للمعاناة، تلتقي عليها العلوم الإنسانية مع الأدب، ولكل منها جذور عميقة في هذه الأرضية. وليس كل أدب، ولا كل عالم إنساني له جذور في تربة التجربة الإنسانية الخصبية، فبعض أنماط القصص والمسرحيات والأشعار، وبعض الدراسات الإنسانية، تبدو قريبة من منبع الخلق. والأدب الذي يقترب من أعماق التجربة الإنسانية هو الذي تتحسّنه وتعزّز به الإنسانية جيلاً بعد جيل كأدب عظيم.

فالأدب الأصيل هو التعبير عن أعرق ما يُعانيه الإنسان، ويعرّف الإنسان على نفسه في أعمال العظماء الشعرية والروائية والدرامية، لأنها تحكي قصته وتكشف عن حقيقته المحجوبة عن الآخرين. وما الصراعات التي تمرّ بها الشخصيات الروائية الأصيلة إلا صوراً متعددة الأبعاد للانتماءات التي يمكن أن تكون انتصارات وانهزاعات أي إنسان إن غامر في لبح الحياة.

وستبقى الأعمال الإبداعية الأصيلة مبعث دهشة للإنسان مادام هناك رجال اختاروا ألا يهربوا من المعاناة وأن يعيشوا واقع حياة.

إن الخيال الأدبي مرآة مكبرة يرى فيها الإنسان نفسه إذا كان يملك شجاعة النظر إلى نفسه، لأن ما يطلع عليه الإنسان في أعماق نفسه ليس دائماً مفتوحاً للنظر بل يثير الفزع والخوف أحياناً.

ونخلص إلى أن نقول أن مساهمة الإبداع الأدبي تكون كبيرة ولها دورها في نمو وبناء الشخصية البشرية، وتشترك العلوم الإنسانية مع الأدب في هذا الاكتشاف.



## "خان الذهب"؛ قسوة محمد حنش التي لن ننساها

سليم سوزه

إن كانت الممثلة والمطربة الأمريكية الأسطورة أثيل ميرمان قد قالت "من لعبت على كتاب الدراما أن ينتجوا شيئاً يفهمه الرجل العادي"، وإن كان قد قال قبلها الفنان بيكاسو "أنا لا أرسم للدجاج"، فذلك لأنهما مخلصان لحقبة الحداثة التي ظهرا فيها، تلك الحقبة التي أسّمت فنونها، وخلافاً لما بعد الحداثة، بالتخيوية المشوية بالغموض والالغاز والتعالي على كل ما كان يوصف بالشعبي واليومي والعادي.

سوزه

"خان الذهب" مسلسل عراقي له رأي آخر فيما يقوله بيكاسو وتعضده ميرمان. لقد اصطف هذا المسلسل مع رؤية ما بعد الحداثة، وحول الشعبي واليومي والعادي إلى دراما مشوقة يفهمها الناس العاديون ويتفاعل معها أصحاب الإختصاص كذلك. لقد كتب المؤلف محمد حنش أحداث مسلسلة هذا ينسق خطي تصاعدي، بمعنى أنها ليست سرداً معقداً تتداخل فيه النهايات مع البدايات، أو يبدأ فيها حنش من منتصف حبكة، وينطلق من أكثر لحظاتها غموضاً ليعود إلى السوراء فيما بعد ويعود معه المخرج في فلاشباتكات متعاقبة حتى يصل تلك الغموض في ذهن المتلقي، لكنه مع ذلك، حرص على أن يترك شيئاً من الحيرة لدى المشاهد في نهاية كل حلقة، ليذّعه يتساءل في سرّه ما الذي سيحدث في الحلقة القادمة، واعتقدته نجح بشكل ملفت في صناعة الإثارة والتشويق في نصه هذا.

بالتأكيد، ليس لعمل أن ينجح من دون اكتمال شروطه، وشروط نجاح الدراما التلفزيونية (كما كل الاعمال المسرحية والسينمائية) مرهون بعدة عوامل: كاتب جيد، ومخرج ذكي، وممثل ماهر، ومنتج سخي. لا بد لي أن أشيد أيضاً بمخرج العمل اللبنياني، بهاء خداج، فهو مخرج فيديوكليبات غنائية ولم يسبق له أن أخرج عملاً درامياً، لكنه انتصر على الخبرة بالجرأة، وبرع في تحويل

نص حنش المكتوب إلى جسد مرئي، وساعده في ذلك الأداء الممتاز من قبل الممثلين الرواد والشباب. لست متفاجئاً من أداء الرواد في هذا المسلسل، فقد أبدع الفنان سامي قطان والفنانة أميرة جواد والممثل طه علوان والفنان كريم محسن والفنانة سمر محمد والفنانة بتول عزيز والفنانة عواطف نعيم (على قصر دورها) في تقمص الكاريكاترات المرسومة لهم بحرفية عالية. لهؤلاء الفنانين باع طويلة في التمثيل، أتت من خبرة كل تلك السنين التي قضاها خلف الكاميرا. ولست متفاجئاً أيضاً من أداء الفنان غسان اسماعيل الذي لم يكن هذا المسلسل عمله الأول. بدأ حياته ممثلاً كوميدياً، لكنه تحول إلى فنان متعدد المواهب في أعماله الدرامية الأخيرة. إنه الفنان الذي يجيد تجسيد الأدوار الصعبة والمركبة، تلك الأدوار التي تطلب منه أن يكون رجلاً شريراً وسيئاً، على أن لا يفقد حسن الفكاهة في نبرته وحواراته وتعبير وجهه وحركات يديه حتى مع كمية الشر التي يجعلها في داخله حسب السيناريو المبدع. هذا ما فعله في "خان الذهب" عبر شخصية "سالم"، ونجح في ذلك بامتياز.

أنا، بصراحة، متفاجئ من الأداء الرائع لبعض الفنانين الشباب في هذا المسلسل، تلك الوجوه الجديدة التي برهنت لنا أنه من الممكن الموهبة أن تتغلب على الخبرة. منذ أول حلقتين فحسب، لفت نظري أداء الفنانة سارة البحراني، تلك التي مثلت دور صابرين، زوجة "سالم" (الفنان غسان اسماعيل) في المسلسل. لعلي السبق المؤرخ الذي انتبه إلى ادائها لميلق والمؤثر في تجسد دور الزوجة الحاقدة المشبعة بالكرهية والغيرة والنخب ضد كل ما يحيط بها، ولا يهيهما سوى المال، فصبب طوعت الكاميرا نحوها، ولم تخف منها، وهي التي في بداية مشوارها الفني. صارت تتحكم

بالكاميرا كما لو أنها وقفت أمامه من سنين طويلة. لم أكن أشعر أنها تمثل أبداً، ذلك لأنها استطاعت أن تقنعنا أن "صابرين" في المسلسل هي نفسها "سارة" في الواقع، وهذا لعمرى قمة ما يمكن أن يقدمه الممثل للمشاهد. كرهناها بشدة لدورها هذا الذي كانت فيه شرّاً يمشي على قدمين، ولا أدري كيف ستمحو صورة "صابرين" من أذهاننا في أعمالها القادمة. هذا هو التحدي الأكبر لنجمة المستقبل القادمة، سارة البحراني.

لا يمكنني أن أكتب بالتفصيل عن أداء كل فنان في هذا المسلسل خشية الإطالة، لكني لا أنسى هنا الفنان سيف الشريف الذي قام بدور البطولة عبر شخصية "أمير" غير المتكلفة لا تفارق وجهه غصون الطحان الطفولي الجميل. في المقابل، كان الهدوء الروحاني بخيم على ملامح أميمة الشكرجي في انسجام عميق مع دورها الذي تطلب نوعاً من الرزانة المعجوبة بالحزن، الدور الذي ذكرني بدور "نهال" الذي أدّته الفنانة شذى سالم في مسلسل "فتاة في العشرين" في عام ١٩٩٩.

اختيار الشكرجي والطحان لدوريهما هذين ضربة معلم.

بالطبع، هناك بعض الأخطاء في المسلسل، أخطاء على مستوى الحوار واللهجة في الغالب، ومنها لهجة بعض الفنانين التي لا تستقيم مع الأوار التي رُسبت لهم. أذكر على سبيل المثال، لهجة الفنان الشاب ناصر غلام الذي قام بدور "يوسف"، وهو الذي يُفترض أن يكون مسيحياً في عائلة "سمر محمد المسيحية، كانت لهجته لهجة الجنوب العراقي، ولا أدري كيف من هذا الأمر على المخرج والمخرج المفضّل، أو على القائمين على المسلسل بشكل عام، جعلوا المسلسل يحتل رقماً مهماً على مستوى المشاهدات ويصبح أنيس مائدة الإفطار الرمضانية للعائلة العراقية.



ابطال مسلسل خان الذهب

أو المبالغة أحياناً، كما يراها بعضنا، في تجسيد شرّ الأخ نحو أخيه سبباً لمحاكمة المسلسل برمته، فليس ثمة عمل فني يخلو من أخطاء كهذه.

العمل الفني، بالنهاية، هو خيال الكاتب الذي يتحكّر على الواقع لصناعة واقع مواز لا يتطابق مئة بالمئة مع الواقع الذي نعيشه بالضرورة. دعونا نتذكر رائعة الكاتب أسامة أنور عاكشة، وأعني بها المسلسل المصري الشهير "الشهيد والدموع" الذي أخرجه المخرج الكبير اسماعيل عبد الحافظ، وبثت في ثمانينيات القرن المنصرم، كيف أن جيشع الأخ الأكبر "يوسف شعبان" قد نال أيضاً من أذى الأضرغ "محمود الجندي"، بعد أن سرق حصته في الإرث وحاربه في رزقه ليموت الأخير حزناً وكمداً جراء ظلم أخيه وقسوته وحشيتها تلك. إن كنا لم نشهد مثل هذا الحدق من الأخ تجاه أخيه، فذلك لا يمنع من وجوده في الواقع أو في خيال المؤلف.

حتى الحلقة قبل الأخيرة من "خان الذهب"، ظننا أن الشر منتمصر على الخير لا محالة، إذ كانت هذه الحكاية مجملها ونصها وإخراجها وأداء فنانيتها المعيز عملاً يستهدف دموع المتلقيين، تلك التي لم تنقطع في كل حلقة بسبب كمية القسوة التي أظهرها شقيق لشقيقه، لكن في الحلقة الأخيرة، حصل انقلاب Twist مهم في الأحداث مما انظره المتلقي طويلاً كما يري انتقام القدر من "شيطاني الشر في هذا المسلسل، سالم (غسان اسماعيل) وصابرين (سارة البحراني). انطلقت عدالة السماء ثلاثاً حلقة حتى أحرقت صابرين بالنار وأجلست سالم على كرس متحرك، فأعاد المؤلف بذلك الأمور إلى نصائبها في رسالة تقول: أن للشر نهاية. كانت نهاية عادلة حقاً رغم أنها لم تستطع محو تلك الأوجاع والأحزان التي عاشها المشاهدون مع بطل المسلسل المغدور "أمير" (سيف الشريف) وعائلته المسكينة.

"خان الذهب" حكاية درامية حزينة تترجم واقعا يعيشه الكثيرون في عالمنا هذا، واقع يتصارع فيه الشر والخير ويحدق فيه الأخ على أخيه بسبب المال والإرث وجشع النفس التي لا تشبع، جلّنا محمد حنش بقسوة في حكاية هذه واستنزف دموعنا في تراجيدياه الثلاثينية، خصوصاً في مشهد موت البطل "أمير"، المشهد المؤثر والمؤثر ذاك، لقد لاسمت هذه الحكاية حياة الكثير، وسلطت الضوء على مشاكل عائلية واجتماعية نراها من حولنا كل يوم، ولربما هذا هو السبب الذي جعل المسلسل يحتل رقماً مهماً على مستوى المشاهدات ويصبح أنيس مائدة الإفطار الرمضانية للعائلة العراقية.

### باليت

ستار كاوش

### متحف البورسلين

كنّت أنهيأ للصعود على السلم الحجري للقلعة مدينة دريسدن التي إنتصبت فوق ثلاثة قصور، وإذا بسى ألخ على الجانب الأيمن سلماً أقرأ يؤدي الي متحف البورسلين، كما تشير اليافطة الكبيرة التي وُضعت هناك، (لكن هل يوجد حقاً متحف للبورسلين؟) هكذا تساءلت مع نفسي وأنا أغير طريقي نحو مكان اليافطة، وأتأكد بأن مدينة دريسدن لا تريد الكف عن منح مفاجئاتها الجمالية التي لا تتوقف. في نهاية السلم اللولبي، إفتُح باب زجاجي كبير، إستقبلتي عنده امرأة ترتدي البدلة الزرقاء لموظفي المتحف وبعثني للدخول.

هكذا كانت جولتي في عالم البورسلين، هذا الفن الساحر الذي كان أحد إبتكارات الصين العظيمة، حيث يتم فخره بدرجة حرارة عالية جداً، ومن أهم مزاياه، إن لونه لا يتغير أبداً، حتى لو بقي تحت سطح الماء عدة قرون، كما عثر عليه في حطام السفن الغارقة. وكان يستخدم في البداية لصناعة الأواني والأطباق والأكواب وغيرها من أدوات الطعام والشرب، لكن أيضاً مثل هذا الحدق من وجوده في الواقع أو في خيال المؤلف.

حتى الحلقة قبل الأخيرة من "خان الذهب"، ظننا أن الشر منتمصر على الخير لا محالة، إذ كانت هذه الحكاية مجملها ونصها وإخراجها وأداء فنانيتها المعيز عملاً يستهدف دموع المتلقيين، تلك التي لم تنقطع في كل حلقة بسبب كمية القسوة التي أظهرها شقيق لشقيقه، لكن في الحلقة الأخيرة، حصل انقلاب Twist مهم في الأحداث مما انظره المتلقي طويلاً كما يري انتقام القدر من "شيطاني الشر في هذا المسلسل، سالم (غسان اسماعيل) وصابرين (سارة البحراني). انطلقت عدالة السماء ثلاثاً حلقة حتى أحرقت صابرين بالنار وأجلست سالم على كرس متحرك، فأعاد المؤلف بذلك الأمور إلى نصائبها في رسالة تقول: أن للشر نهاية. كانت نهاية عادلة حقاً رغم أنها لم تستطع محو تلك الأوجاع والأحزان التي عاشها المشاهدون مع بطل المسلسل المغدور "أمير" (سيف الشريف) وعائلته المسكينة.

"خان الذهب" حكاية درامية حزينة تترجم واقعا يعيشه الكثيرون في عالمنا هذا، واقع يتصارع فيه الشر والخير ويحدق فيه الأخ على أخيه بسبب المال والإرث وجشع النفس التي لا تشبع، جلّنا محمد حنش بقسوة في حكاية هذه واستنزف دموعنا في تراجيدياه الثلاثينية، خصوصاً في مشهد موت البطل "أمير"، المشهد المؤثر والمؤثر ذاك، لقد لاسمت هذه الحكاية حياة الكثير، وسلطت الضوء على مشاكل عائلية واجتماعية نراها من حولنا كل يوم، ولربما هذا هو السبب الذي جعل المسلسل يحتل رقماً مهماً على مستوى المشاهدات ويصبح أنيس مائدة الإفطار الرمضانية للعائلة العراقية.

عودة الى المتحف الذي إبتدأ برواق طويل تُوّزعت على جانبيه البورسلين معروضات البورسلين التقليدية التي تعود الى فترات متفاوتة، مضيت أكثر داخل الرواق الذي إتممت جدرانها بالمعروضات الملونة، معتقداً بأن كل معروضات المتحف الأخرى ستكون عبارة عن قارورات وأواني وجرار ملونة.



أرضهم هكذا دفعة واحدة؟ صمت السائق وكنت أظنه منشغلاً بأمر آخر وحين كررت السؤال عليه أجاب بهمس بالكاد سمعته: (استشهدوا جميعاً!!) نساءً ورجالاً والخبر حتى أخطنا الأصدقاء الذين نحن بضياقتهم إلى قاعة مليئة بالصور الفردية مقسمة حسب العوائل بما يقارب الألف صورة.. إنها لأبناء القرية المغدورين في وضج (العراق)؛ تبدلت أحوالنا فما نصره لغلغلي. صورة أجمل من صورة، ووجه أعلى من وجه، وتكاد كل صورة تنظر إلى بيتها المهجور ثم تدبر النظر لترحب بنا كما رحب أخوتهم الأحياء ليلية أمس.. قنادني الهلع إلى تلك الديار المليئة بقبور الرصاصات الإسلامية وهي تكبر إلى وتمدده على (القفري) بهم.. هل انذهلت كل مرضعة عما أرضعت؟ هل التفت الساق بالساق يوم جي بهم ليناووا حكم (الخليفة) العادل!!.. وما بين ركام الطين المائل والحيطان المهمة وإذا بلوحة تبرز من ركاب الوجود مكتوب عليها (دكان) وفي نهايتها (الله) وخفي ما بينها حاولت قراءة المخفي فضع علي المضاف إليه من الدكان غير أنني لحث موقع كلمة الله إنها بقايا رسم للعلم العراقي، الذي رفعه صاحب الدكان مفتخرًا به لأنه علم بلاده ولا يدري بأن هذا الدال سيكون شعار القائلين:

كانت مساحة الحزن هائلة ومساحة الصمت أهول؛ حتى أقترح علينا الشيخ لهم لأنه مهما اختلف سمبائعي فهو بعد ديني. لا شرعية لأخر لا يؤمن به.. أيمانهم بمعقداتهم تسهل الطرق لمن يطعم بهم وهو الإيمان نخسه الذي جعلهم (شقائق العراق) التي لا تفشى الجذب، فتفض من قلب التراب اليابس مليئة بألوان الحياة.



الكاتب مع طفلة أيزيدية فحنن إزاء السنة (6725) العراقية الأصل وهي أضعاف مضغفة من تقاومينا: الميادية والهجرية..

(دكان الله!) لم يكن اليوم الثاني – صبيحة العيد – من الرحلة خاليًا من المفارقة والبهشة، ولكن هذه المرة صوب الحزن لا السعادة.. إلى جبل سنجار والقرى المجاورة له.. كانت أولى المحطات بل أولى المصادمات (قرية كوجو).. دخلناها صباحًا ولم يستقبلنا أحد لا مبدئياً ولا غاضباً؛ بيوت مهمة، بعضها بناؤه طيني ريفي قديم، وبعضها بمواد بناء شبه حديثة.. إلا أن القديم والحديث كلاهما مشلول الحياة تماماً؛ فلا ضجيج فيها ولا هدوء ولا معابد ولا بشر أصلاً.. سألت السائق، وهو أحد أفراد حماية الشيخ مراد كالمو: أين أهل القرية؟ لماذا لم يعودوا إليها مادامت الأرض قد تحررت؟ بعقل أن يتركوا



مدينة بعشيقة شعاراً: خلافة على منهاج النبوة؛ تعجت كيف لم يفكر أحد منهم أن الذين أسهموا في احتلالهم هم من أبناء جلدتنا بيتنا ألم يقل الإسلام (أنما المؤمنون أخوة) وربما يعرف الكثير منهم أن التاريخ الإسلامي حافل بالكثير من (الغزوات) اللواتي جلبن للمجاهدين المسلمين نساءً مسيبات وجوارى وغنائم وروؤسا مقطعة.. بل لا ظن أن أحداً منهم لا يعرف عدد المرات التي تعرض بها الأيزيديون إلى إبادات جماعية، تفوق الـ 73 مرة على فترات بعيدة وقريبة.. لو كان قد اغتصب عرضي قوم أيزيديون لما تخليت عن ثأري، بل عن كراهيتي لهم – وهذا أضعف الإيمان – حتى ولو كان معلقاً على أستار سور الصين المهم أنه من (الأخر) المغتصب لي. لماذا لم يفكروا بذلك ونحن المسلمين العرب أقرب منا لدينا نسب القبائل؛ ونسب الثأر؟ دعانا صاحب الدكان لمشاهدة مراسم الإحتفاء بليلة العيد بالمدينة نفسها..

حسب ما أبلغنا به لسان العرب، أعلى درجات الحب؛ وهل يوجد شاهد على علوه من تجاور الأديان المتضادة وبآخينا؟ وهل يوجد دين يشبه ديناً أصلاً؟ إنها تكفر بعضها مذ وجدت.. لا أتذكر المكان الذي رددت فيه مركبتنا، إذ كنت منشغلاً بالنظر إلى جمال أهلها المتبسمين كلهم، وهم ينظرون إلى سيارتنا وأرقامنا التي تدل على أننا ضيوف، وإذا برجل توجي ملاحه كما توجي سيمياء ملاسه أنه أحد الشيوخ الأيزيديين رحب بنا مع مجموعة من أقربائه ودخلنا غرفة الضيوف مع باقة من النسوة، هن بنات الشيخ مراد وزوجته الكريمة فجلسن معنا، بوجوه لا تفارقها الابتسامة، حتى تمدد شمع الحديين من كثرة الابتسامات المرحة؛ بنا؛ حينها همست بأن جمال العتابي؛ كيف يسبحون للنساء الجلوس مع (رجال غرباء!!) في الضيف وهم قرويون وريفيون!! لو كانوا ضيوف في قريتي لما سمحت لساننا الجلوس معهم؛ قال العتابي؛ وأنا كذلك.. فقد ذهبت أنراج الرياح كل ما نذعني عن الحداثة والمدينة والمساواة بين الرجل والمرأة، اختفى الآن التوسير، ولا كان، وسارتر، ونازك الملائكة.. هؤلاء نقرأ عنهم، نكتب عنهم، نتعزل باطروحاتهم مدافع عن أفكارهم، نناهض من يكرههم، نعم، لكن أن نحيا حياتهم (العائلية) لا! انذهلنا؛ العتابي وأنا، ولم يستطع الأول صبراً، حتى توجه إلى الشيخ صاحب الدكان ليشاركه على حسن الاستقبال – غير المألوف – وراح يكشف للجالسين دهشتنا من المفارقة؛ مدينة ريفية بحياة مدينة، بل الأغرب جداً أن ضيوفهم (مسلمون) ينتمون إلى الدين الإسلامي الذي خرجت فيه (الدولة الإسلامية في العراق والشام) التي رفعت

## رحلة إلى العراق ..

أحمد الزبيدي

قَبُرَ جَدِّي على الحدود الروسية، وقبر الذي على حدود ديار بكر.. وأنا لا أعلم أين سادفن؛ هذا الجواب التراجيدي هو للشيخ مراد كالمو؛ حين سألته عن أحوال أبناء قومه (الأيزيديين) إن كانوا –الآن– في مامن من عواقب السياسة والأيام.. كان هذا السؤال في مدينة الموصل يوم وصلنا؛ جمال العتابي، و فلاح الخطاط، وعلاء حسن، و سامر جمال. بدعوة من الصديق الشيخ مراد لتقديم التهاني لهم بمناسبة عيد الأيزيديين في الأريعاء الأولى من نيسان.. لا أريد التطرق إلى كرهه، فهو أمر مفروغ منه، ودعونا نبدأ بسرد الرحلة من مدينة (بعشيقة) من دون أن أعرف، أو أتذكر، إن كانت ناحية أو قضاء؛ ما شاهدته – فلا – أنها (مدينة) رغم إحاطتها من الجهات كلها بمزارع القمع المتدنة السنابل، أي أنها محاطة بـ (القرويين) المزارعين، وهم أبناؤها أنفسهم وليسوا من خارجها؛ دخلنا المدينة قبل غروب الشمس بدقائق معدودة وإذا بمعالمها لا تنبئ عن هوية دينية محددة فعلى يمينك كنيسة مساوية، وعلى يسارك معبد أزيدي شامق، وهناك جامع؛ ديانا رسمية معترف بها من قبل السماء تتجاور مع ديانة (غير شرعية) حسب التوصيفات المتساوية، الإسلامية المختلفين –دينياً– أن يعبدوا الله حسب التوصيفات (الإنسانية)

وإذا كان لكل امرئ نصيب من اسمه، فإن المدينة الحصنة الأكبر من دالها ومدلوله (بعشيقة) تعني (العشق) الذي هو،



صدر حديثاً عن دار الذي كتاب بعنوان "اليالي السومرية" للروائية والترجمة لطيفة الدليمي وتقول الدليمي: إنني تصدّيت في أوائل تسعينيات القرن الماضي لكتابة مسرحية (اليالي السومرية) استلها من أساسيات (ملحمة كلكامش) برؤية معاصرة تركّز على تقابل المنحى الأبيقوري فيها مع المنحى المعرفي عبر رحلة البحث المضنية عن معنى الوجود والحياة والموت. تهتمّ الدليمي بالتراث العراقي القديم ويعدّ كتابها "المرأة المبدعة في حضارات العراق القديمة" قراءة ثقافية وفكرية فريدة ومتميزة كشفت في خلاله عن منجز حضاري للمرأة في بلاد الرافدين لا مثيل له في كل حضارات العالم القديمة.



## الدم الرخيص

(شأن المشكلة إذا الدخانية وكعت برأس واحد وقتله عادي تصوير بكل مكان) .. هذه المقولة أطلقها السيد "الجنرال" السابق عبد الكريم خلف وهو يسخر من تضحيات شباب تشرين ويعلم بكل أريحية أن تظاهرات تشرين كندية، ولم يكتف بذلك بل أعلن أن استهداف المتظاهرين بالقنابل "أمر طبيعي" ولا يستلزم إجراء تحقيق. كنت أظن أن السيد عبد الكريم خلف سيختفي من المشهد، ويجلس في البيت يشاهد التلفزيون ويتذكر أيام ما كان يدور على الفضائيات يشتم حكومة حيدر العبادي ويطلب بالعصيان المدني ودخول المنطقة الخضراء و"سحل" السياسيين جميعاً.. تلك التفريعات التي كان يكتبها أيام تقاعده، فنجده يقبض الملايين من خزينة الدولة وفي الوقت نفسه يحرص على العنف.. لكن الرجل مصر على أن يقدم مشاهد كوميدية من عينة أن الدخانات التي قتلت المتظاهرين ربما أطلقتها جهات من داخل ساحة التحرير.

سيقول قارئ عزيز: وما الجديد؟ ألم يخبرنا السيد عبد الكريم خلف بشحمه ولحمه أن المتظاهرين يملكون قذائف وأسلحة ثقيلة. الجديد بإسادة هو التوقيت الذي تقرر فيه بعض الفضائيات إعادة استعراضات عبد الكريم خلف التي ملأنا منها.

قبل أن يتولى السيد عبد الكريم حلف مسؤولية الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة في حكومة السيد عادل عبد المهدي، كان يجلس في الاستوديو يقدم تحليله الستراتيجي عن أوضاع العراق، ويطلب الشعب بالانتفاض في وجه السياسيين، بعدها يعود إلى البيت لـ "يفرد طلباً منا نحن المواطنين أن نخرج إلى الشوارع لإزاحة الفاسدين وأن نقوم بانتفاضة كبرى داخل المنطقة الخضراء، ونجده يحذر بتاريخ ١٤ تموز عام ٢٠١٨ من أن التظاهرات "لن تنتهي حتى يتم طرد جميع الفاسدين، ولأن نص الفيلم الذي يعرضه علينا السيد عبد الكريم خلف هذه الأيام تغير لصالح الحكومة، فإن ما سيرج من تصريحات لن يؤدي إلا إلى مزيد من الأكاذيب، وهكذا،

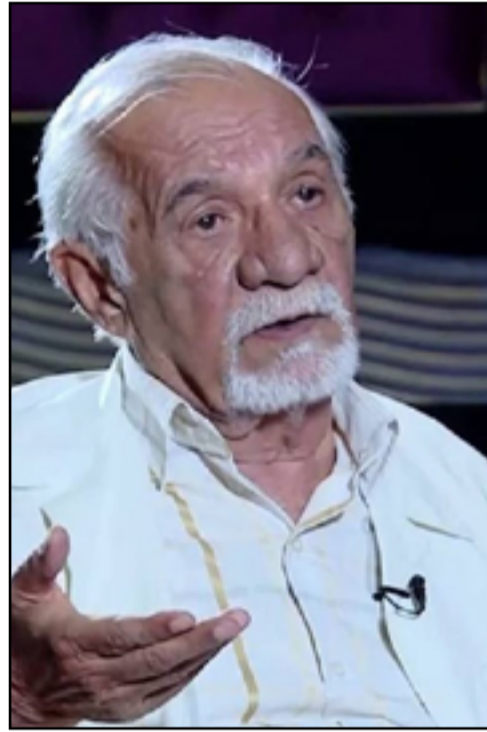
دوائر وحلقات لا تنتهي من الخطاب والبيانات والقطاعات، الكاتب منها والمزيف. وطالما يعتقد "الجنرال" بأن العراقيين أسرى لدى الحكومة ومن حقها في أية لحظة أن تصول عليهم صولة رجل واحد، وبدلاً من أن يعترض الناطق السابق عن الأحداث المؤلمة التي جرت في احتجاجات تشرين، أخبرنا وهو يتنم: اطمئنوا لا شيء حدث، فقط القتلى واحد.. فلماذا، تشغلون أنفسكم.. إنه قتل واحد، بإجماعة!!

هكذا تحول موضوع خطير ومصيري في حياة العراقيين، وأعني به قتل المتظاهرين إلى مجرد مهرجان غير منظم لتصريحات تفتقر إلى العقلانية والموضوعية. لا أتصور أن أي عاقل يمكن أن يقرأ تصريحات عبد الكريم خلف التي يطلقها هذه الأيام دون أن يضرب كفا بكف على هذه القدرة العجيبة على خداع الذات قبل الآخرين.

بين الناصرية وبغداد وبراغ، وحياته المهنية مديراً لعدد من المؤسسات والفرق المسرحية وشركات الإنتاج المسرحي والدرامي. من بين المسرحيات التي قدمها العزاوي: "طنطل" (1967)، و"الكورة" (1968)، و"شخوص وأحداث من مجالس التراث" (1976)، و"الغزاة" (1976)، و"باب الفتوح" (1977)، و"حرم صاحب المعالي" (1978)، و"النخلة البرتقالية" (1978)، و"الوهم" (1981)، و"نديمكم هذا المساء" (1984)، و"المصيدة" (1986)، و"الشاهد والقضية" (1988)، و"ثورة الموتى" (1990)، و"العالم في ليلة" (1996)، وإلى جانب ذلك، شارك في التمثيل في أكثر من عشرين مسلسلاً تلفزيونياً.

أصدر العزاوي أيضاً العديد من الكتب النقدية، من بينها: "دراسة في التجريب في المسرح العربي"، و"من الحكواتي إلى تكنولوجيا العرض"، و"ترويج المسرح كمنتج ضروري في نظام العولمة"، و"إشكالية السينوغرافيا في المسرح"، و"المسرح وعلاقاته المجتمعية"، و"المسرح الأثري: البدايات والأفاق"، و"دور المرأة في المسرح العراقي"، و"فنون المونودراما"، و"دور الجامعات في المسرح".

كانت مؤسسة المدى قد أقامت فعالية تكريمه ضمن نشاط "عراقيون" حيث صدر عنه ملحق عراقيون وأقيمت جلسة في بيت المدى حضرها الراحل وشارك فيها عدد كبير من الفنانين.



وفي عام 2017، أصدر كتابه "الرهان على الزمان.. سيرة ذاتية بفضول ومشاهد عن حياة الفنان محسن العزاوي"، الذي تناول فيه تجربته الإخراجية في خمسين وستين مسرحية وشهادات عدد من صنّاع المسرح العراقي فيها، كما يروي تفاصيل تكرياته



وقدم خلال الستينيات العديد من الأعمال، مشواره بإخراج مسرحية حملت عنوان "زئزئة رقم 16" عام 1958. وعمل مدرساً لمادة التمثيل ونظريات الموسيقى في "معهد الفنون الجميلة" بالعاصمة العراقية،

بدأ الراحل في مدينة الناصرية عام 1939، ودرس في قسم المسرح بـ "معهد الفنون الجميلة" في بغداد، ثم انتقل إلى براغ حيث تخرّج من "أكاديمية الفنون الدرامية والموسيقية"، ثم حاز درجة الدكتوراه من "جامعة تشارلز" عن أطروحة حول نظرية المسرح.

حملت عنوان "زئزئة رقم 16" عام 1958، وساهم آنذاك في تأسيس العديد من الفرق وإدارتها، مثل "الفرقة القومية للتمثيل"، كما عمل مديراً للمسارح العامة، و"دائرة الفنون الشعبية"، و"مهرجان بابل"، وشارك في تحكيم العديد من مسرحية

## متابعة المدى



رحل أمس الأحد المخرج والممثل محسن العزاوي بعد صراع مع المرض. وينتمي الفنّان إلى الجيل الثالث من المسرحيين العراقيين، الذين قدّموا تجارب اتسمت بالحرفية وتنوّع الأساليب الإخراجية بعد عودتهم من الدراسة في عدد من الأكاديميات الغربية.



وُلد الراحل في مدينة الناصرية عام 1939، ودرس في قسم المسرح بـ "معهد الفنون الجميلة" في بغداد، ثم انتقل إلى براغ حيث تخرّج من "أكاديمية الفنون الدرامية والموسيقية"، ثم حاز درجة الدكتوراه من "جامعة تشارلز" عن أطروحة حول نظرية المسرح.

## الصحة العالمية؛ كورونا لم يعد حالة طوارئ.. والصين ترد!

وقال غبريسوس في إيجاز صحافي بثته المنظمة مباشرة عبر حسابها الرسمي على "تويتر": "على مدى أكثر من عام، اتخذت الجائحة منحى نزولياً، حيث زادت مناعة السكان من التطعيم والعدوى، وتراجعت الوفيات وقل الضغوط على الأنظمة الصحية".

وأضاف: "على مدى العام الأخير، ظلت لجنة الطوارئ ومنظمة الصحة العالمية تحلل البيانات بعناية وتدرس متى سيكون الوقت الصحيح لخفض مستوى التحذير"، مشيراً إلى أن لجنة الطوارئ اجتمعت أمس للمرة الخامسة عشرة وأوصت بإعلان انتهاء حالة الطوارئ الصحية الخاصة بجائحة كورونا.

لكنه حذر من أن انتهاء حالة الطوارئ الصحية من جائحة كوفيد-19 "لا يعني انتهاءها كتهدية صحي عالمي". من جانبه، قال أحد كبار مسؤولي الصحة بالصين إن فايروس كوفيد-19 لا يزال يمثل خطراً على الرغم من إعلان منظمة الصحة العالمية إنهاء حالة الطوارئ العالمية، مشيراً إلى أن الصين ستواصل مراقبة الفايروس وستزيد من التعليمات بين الفئات الأكثر عرضة للخطر.

عالمية. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس للصحافيين: "أعلن أن كوفيد-19 لم يعد يعتبر حالة طوارئ صحية عالمية"، مقدراً أن الوباء قتل "ما لا يقل عن ٢٠ مليون شخص"، وهي حصيلة أعلى ثلاث مرات من التقديرات الرسمية.



## متابعة / المدى

قالت منظمة الصحة العالمية، إن جائحة كوفيد-19 التي أودت خلال أكثر من ثلاث سنوات بأرواح ٢٠ مليون شخص على الأقل، وأثارت فوضى اقتصادية وعمقت انعدام المساواة، لم تعد تشكل حالة طوارئ صحية

## ليلى علوي؛ الأمومة أهم من التمثيل

### متابعة / المدى

تحدثت الفنانة ليلى علوي عن أهمية الأمومة بالنسبة لها، مؤكدة أن دور المرأة أم هو أهم دور في حياتها، كما كشفت سبب غيابها عن موسم المسلسلات المصرية لرمضان ٢٠٢٣، مؤكدة أنها لا تجد السيناريوهات المناسبة لعودتها إلى جمهور الشاشة الصغيرة. وقالت ليلى علوي في تصريحات على هامش تكريمها في مهرجان "هوليوود للفيلم العربي": أهم دور في حياة المرأة هو دور الأم، حتى الستات اللي ماتجوزوش أو ربنا لم يرزقهم بأولاد يقروا يشعروا بالأمومة من خلال صحابهم وأولاد في عينتهم، وأنا كامرأة وفنانة دوري كام أهم بكثير من دوري كمنثلة. وكشفت ليلى علوي عن سبب غيابها عن موسم المسلسلات المصرية لرمضان ٢٠٢٣، قائلة: غيابي كان بسبب إني لم أجد سيناريو مناسب لي، وكنت مشغولة بالسينما وفيلم شوجر دادي. وتستعد ليلى علوي، لعرض فيلمها السينمائي الجديد الذي يحمل اسم شوجر دادي، المقرر طرحه رسمياً يوم ٢٤ أيار/مايو الجاري، ويشاركها البطولة عدد من نجوم الكوميديا والشباب، من أبرزهم بيومي فؤاد، تامر هجرس، حمدي الميرغني، مصطفى غريب، مي الغيطي، محمد محمود، فرح الزاهد، الراقصة جوهرة. الفيلم من تأليف لؤي السيد، إخراج محمود كريم، وتدور أحداثه في إطار كوميدي، من خلال مناقشة أزمة منتصف العمر، والتي تقلب الأحداث رأساً على عقب، ويعد امتداداً لفيلمها السابق "ماما حامل" الذي حقق نجاحاً كبيراً وقت عرضه.

## في اليوم الثاني للمهرجان

## عرض فيلمين عراقيين في مهرجان الأفلام السعودية

### متابعة / المدى

شارك في عروض برنامج اليوم الثاني من مهرجان الأفلام السعودية، فلم "آخر حلم" للمخرج العراقي ملاك عبد علي وسيناريو حسن شغيدل وتمثيل ايد الطائي وفاطمة ابو هارون وأحمد محمود. وتخوض أحداث الفيلم في ذاكرة حرة النساء في بغداد الآن والسبعينيات ضمن قصة واقعية لرسام تشكيلي هو محمد مسير.

المخرج العراقي ملاك عبد علي، يعدّ من المخرجين الذين لهم حضور في المشهد السينمائي العراقي، ومن أفلامه القصيرة: "صور" (الجائزة الثانية في "مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير"، ٢٠١١)، و"كاسيت" (جائزة أفضل إخراج في "مهرجان الخليج السينمائي" في دبي، ٢٠١٢) و"سلايد" (مهرجان تطاوين للفيلم العربي القصير في المغرب). و"أسمي مريم" في (مهرجان لاهاي في

في خلق مناخ تواصل بين الجهات والشركات وصناع الأفلام. وبحضور بارز، تم توقيع المجموعة الأولى من الكتب التي أصدرها المهرجان بالتعاون بين جمعية السينما ودار جسور للثقافة والنشر والتوزيع. وذلك في مسرح سوق الإنتاج. ففي حفل قدمته زهرة الفرج تم توقيع الكتب وهي: "تقد السينما للدكتور عادل الزهراني، و"سينما بيدرو المودوبار" لعبد الهادي سعدون، و"السينما السعودية.. قراءة نقدية تاريخية" لعصام زكريا و"سينمائي يتحذ عن الشعر ترجمه عن الفرنسية معز ماجد. ويقدم المهرجان هذه الدورة ١٧ إصداراً معرفياً وثقافياً عن السينما، تضاف إلى المكتبة العربية وتشمل كتباً جديدة مؤلفة و مترجمة، وأبحاث لجوانب عدة في مجال الصناعة السينمائية والنقد والتوثيق والتحليل، حيث تقام فعالية يومية لتوقيع أحد الكتب من قبل المؤلف أو المترجم، كما تتضمن لقاء قصيرا.

لهم) وفيلم (باستيل)، وفيلم (فريم) أفضل فيلم عربي في "مهرجان الكويت للسينما الجديدة". كما عرض فيلم (حجل) للمخرج العراقي لؤي فاضل والذي سبق له أن نال عددا من الجوائز. بدأ المخرج لؤي فاضل عباس، مشواره السينمائي بإخراج عدد من الأفلام الوثائقية والقصيرة، منها فيلم (انظر

لهم) وفيلم (باستيل)، وفيلم (فريم) أفضل فيلم عربي في "مهرجان الكويت للسينما الجديدة". كما عرض فيلم (حجل) للمخرج العراقي لؤي فاضل والذي سبق له أن نال عددا من الجوائز. بدأ المخرج لؤي فاضل عباس، مشواره السينمائي بإخراج عدد من الأفلام الوثائقية والقصيرة، منها فيلم (انظر

